الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قســـــم: التاريخ
الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل :

الهجوم على مركز الحوران 04 فيفري 1958م خلال الثورة الجزائرية

مذكرةمكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني في: التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي

إعداد الطالبتين:
-خوجة أمال
-بلخير بية

اشراف:
أ.د سيد علي أحمد مسعود

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	خير عامر	أستاذ مساعد	محمد بوضياف. المسيلة	رئيسا
02	سيد علي أحمد مسعود	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف. المسيلة	مشرفا ومقررا
03	مقدر نورالدين	أستاذ محاضر "أ"	محمد بوضياف. المسيلة	عضو مناقشا

(2023-2024)م/(1444-1445)هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

طه 114.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الهجوم على مرطل الحوران 04 فيفري 1958م

إعداد الطلبة:

1- باخير بية رقم التسجيل: 202232396022360

2- خوجة كمال رقم التسجيل: UN2801202232054404

القسم: **الشعبة:** تاريخ التخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف الرتبة: أستاذ التعليم العالي

أقر بأن تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

د/ سعدية بن حامد

رئيس القسم

د/ بوفرولة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بلخير نبيلة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209630716

الصادرة بتاريخ : 2023/10/02 عن دائرة : بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل:

المكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الهجوم على مركز الحوراني 04 فيفري 1958م

أصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/05

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): خوجة امال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119860998001310004

الصادرة بتاريخ : 29-03-2004 عن دائرة : حمام الضلعة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 112801202232305dd04

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الهجوم على مركز الحوران 11 فيفري 1958

.....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/06

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

شكر وتقدير

الحمد لله كثيرا نشكره ونحمده ونعبده ولا نشرك به أحد بفضل الله وعونه أن أتممنا عملنا هذا، ثم الشكر لكل من مد لنا يد المساعدة ولو بالكلمة الطيبة، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف سيد علي أحمد مسعود الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات القيمة والدفع المعنوي الكبير.

الشكر الموصول للأستاذة هجرسي خضراء التي أفادتنا بدون كلل وملل.

والشكر أيضا للأستاذ بوهدي مختاروالذي كان حريصا على تقديم كل ما يخدم تاريخ المنطقة والتعريف بنضالها، وكذا الأستاذ عريعير محمد وطالح عيسى اللذان أثريا الموضوع بكثير من المصادر والمراجع.

الشكر الموصول للطاقم التربوي والإداري بن الشلالي أحمد لوقوفهم معنا في السراء والضراء.

الاهداء

الحمد لله الذي وفقنا وسدد خطانا ويسر لنا الأسباب وسهل لنا الصعاب في انجاز هذا العمل العلمي ليضاف كلبنة لبناء فكرة واضحة حول النضال الثوري للمنطقة.

أهدي هذا العمل

إلى روح أبي الغالي تغمده الله برحمته.

إلى أمي الغالية ادامها الله تاجا فوق رؤوسنا، والتي كانت أكبر دافع لي في إتمام هذا العمل.

إلى اخوتي وأخواتي وأيناؤهم كل باسمه.

إلى زوجي الذي كان سندا وعونا لي.

إلى فلذة كبدي محمد وعبد السلام حفظهما الله ورعاهما.

نسأل الله التوفيق لكل طالب علم ولكل مجلس علم تحفه ملائكة الرحمن.

أمال

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى:
روح أبي الطاهرة.
إلى حبيبة القلب أمي التي ربتني واارت دربي بدعواتها.
إلى سندي في الحياة زوجي
إلى أخي الوحيد فريد.
إلى أخواتي حبيباتي: نسيمة، آسيا ورتيبة.
إلى وردتي وغاليتي ووحيدتي وأنسي في هذه الحياة بنيتي وريحانة قلبي: آلاء بن عتيق.
إلى ولدي: علي المأمون واحمد إبراهيم الخليل
ادامهم الله لي سندا وأنسا.
إلى صديقاتي: منى حليتيم، مليكة ابراهيمي وحركات اليامنة.
وإلى من يشتاق لهن قلبي دائما حبيباتي: سعاد، مليكة وايمان.

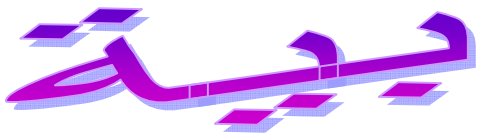

الرموز
والمختصرات

قائمة المختصرات

SAS:المكاتب الادارية الخاصة.

FLN: جبهة التحرير الوطني.

RLN:جيش التحرير الوطني.

المقدمة

الإطار العام للموضوع

من بين المعارك التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي أثناء الثورة التحريرية معركة التسليح، باعتباره أهم آليات العمل الثوري الميداني، والتي كانت من أكبر المعارك وأخطر الرهانات لتفعيل ديناميكية الجانب العسكري وضمان ديمومته واستمراريته، ولأن الاستعمار الفرنسي يعرف أهمية التسليح في العمل الثوري فقد سد كل المنافذ على المجاهدين بتطويق الحدود الشرقية والغربية لمنع دخول السلاح، إلا أن قيادة الثورة حاولت تذليل كافة الصعوبات المتعلقة بمتطلبات العمل العسكري.

فبعد أن كانت مصادر التسليح خارجية أصبحت داخلية بفضل حنكة وحكمة قيادة الثورة، من خلال اللجوء إلى أساليب أخرى من أجل التسليح والتزود بالذخيرة من بينها االهجوم على ثكنات العدو، وفي هذا الصدد جاء موضوع دراستنا بعنوان الهجوم على مركز الحوران 04 فيفري 1958م بالمنطقة الثانية الناحية الأولى القسم الثالث بالولاية التاريخية الثالثة، كاحد الاستراتيجيات العسكرية من أجل التزود بالسلاح.

تتجلى أهمية الموضوع في التعرف على تفاصيل وملابسات وحيثيات الهجوم على المركز، ومعرفة الصعوبات التي تلاقها المجاهدون من أجل الحصول على السلاح، وذلك بالاعتماد بالدرجة الأولى على الذاكرة الشفوية لمجاهدي المنطقة والفاعلين في الحدث، بالإضافة إلى المذكرات الشخصية في محاولة لتخليد مواقف وبطولات صنعها الرجال والنساء في هذه المنطقة.

دوافع اختيار الموضوع

بالنسبة للدوافع الذاتية فهي الرغبة في دراسة موضوع يخص المنطقة، خاصة وأنها كانت مسرحا لعدة معارك، بالإضافة إلى ذلك فإن المجاهدين الفاعلين في الحدث مازلوا أحياء وهي فرصة سانجة لنا من اجل لقاء المجاهدين والاستفادة من شهاداتهم حول المعارك بصفة عامة وموضوع دراستنا بصفة خاصة، وكذا النتائج التي خلفها

الحدث سواء على المجاهدين في حد ذاتهم من منظور رؤيتهم، وعلى مستوى القيادة بالولاية الثالثة، بالإضافة للعدو الفرنسي.

أما الدوافع الموضوعية فتتمثل في ندرة الدراسات الأكاديميةحول الهجوم على مركز الحوران 04 فيفري 1958م، فهذه الدراسة تعتبر محاولة متواضعة في وضع لبنة في تاريخ الثورة الجزائرية بصفة عامة، والتذكير بالتاريخ المحلي بصفة خاصة، وإحياء أمجاد الثورة.

إشكالية الموضوع

يطرح الموضوع المحلي إشكالية محدودة الزمان والمكان لذلك فان موضوع التاريخ المحلي هو موضع محفوف بالمخاطر والصعوبات، يتطلب الدقة في تحديد العناصر الأساسية للدراسة، خاصة وأن الموضوع يعتمد بشكل أساسي على الشهادات الحية، ومن هنا فإن اشكاليتنا تتمحور حول الهجوم على مركز الحوران 04 فيفري 1958م كاستراتيجية للتسليح، وتداعياته في تفعيل الكفاح المسلح بالناحية.

فما هي ملابسات وحثيات الهجوم على مركز الحوران 04 فيفري 1958م؟

وماهي خيارات الحصول على الأسلحة التي كانت متاحة أمام المجاهدين؟ وكيف يتم نقلها إلى الجزائر؟ كيف تم التخطيط للهجوم على مركز الحوران؟ وماهي النتائج التي حققها؟ وما هي تداعيات الهجوم على مركز الحوران سواء على مجاهدي الولاية الثالثة؟ أو على الاستعمار الفرنسي؟ ما هي الاضافات التي حققها الهجوم على المستوى المعنوي للمجاهدين خاصة بعد تطويق الحدود والسياسة النفسية الفرنسية المنتهجة على الجزائريين؟

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية لهذه الدراسة فهي تمتد بين سنتي 1954م و1962م مرحلة الثورية التحريرية عبر ربوع الوطن بكل تجلياتها وتفاعلاتها، وبصفة دقيقة فإن المجال الزمني لهذه الدراسة يخص سنة 1958م تاريخ الهجوم وما سبقه من تحضير يعود لأكثر من سنة، بالإضافة إلى تداعياته ونتائجه، وبالنسبة الحدود المكانية للدراسة فهي تمتد عبر المنطقة الثانية الناحية الأولى القسم الثالث بالولاية التاريخية الثالثة بعد تقسيم مؤتمر الصومام.

المناهج العلمية المتبعة:

نظرا لطبيعة الموضوع وخصوصيته، فإننا اعتمدنا على المنهج التاريخي والوصفي والذي استخدمناه في وصف وعرض الوقائع والأحداث التاريخية المتعلقة بالهجوم على مركز الحوران وتجلياته وانعكاساته على المجاهدين والعدو الفرنسي، وتتبع مختلف النصوص والتصريحات والآراء الناتجة عن الحدث وقيادةالولاية الثالثة والفاعلين فيها.

كما استعملنا المنهج التحليلي كلما دعت الضرورة من أجل دراسة وتحليل مختلف الوقائع وأراء المجاهدين وموقف الادراة الفرنسية من الحدث.

خطةالدراسة:

ومن أجل الإلمام بالموضوع من كل جوانبه قسمنا الموضوع إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: تضمنت عرضا للإطار العام للموضوع، والتعريف بأهميته في السياق التاريخي، وكذا عرض الفكرة الرئيسية للموضوع بطرح اشكاليته وتفرعاتها التي كانت من وجهة نظرنا مهمة للدراسة، بالإضافة إلى تحديد المناهج المساعدة على البحث وتقديم شرح للخطة المعتمدة وعرض لأهم المصادر والمراجع، وكذا صعوبات انجاز الموضوع.

تم تخصيص الفصل الأول لدراسة الثورة واحداثها بالمنطقة الثانية الناحية الأولى القسم الثالث بالولاية التاريخية الثالثة، من خلال تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي للولاية الثالثة واقسامها وناحيها ومناطقها، طبعا مع التركيز على موضع الدراسة، بالإضافة إلى تبيان أهمية تضاريس المنطقة كعامل طبيعي مساعد للثوار هذا في المبحث الأول، اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه اهم الاحداث التاريخية الثورية بالناحية خلال الفترة الممتدة من 1956م إلى 1958م.

أما الفصل الثاني فتم من خلاله دراسة لموقع مركز الحوران، واستراتيجية التخطيط للهجوم وكذا تنفيذه من قبل جيش التحرير الوطني بالمنطقة، وكذا نتائج الهجوم، فكان عنوان الفصل الهجوم على مركز الحوران كأحد استراتيجيات تسليح الثورة.

وتطرقنا في الفصل الثالث إلى ابعاد الهجوم وتداعياته في تفعيل الكفاح المسلح من خلال زيارة عميروش للمنطقة وكذا نقل مركز الحوران إلى حمام الضلعة وانشاء الثكنات والمحتشدات، بالإضافة إلى أهم المعارك بعد الهجوم على مركز الحوران.

وتم ختم الموضوع بمجموعة استنتاجات للموضوع، إلى جانب ثبت للملاحق تدعيما للموضع علميا ومنهجيا، بالإضافة إلى الببلوغرافيا المعتمدة.

المصادر والمراجع المعتمدة:

حاولنا قدر الإمكان أن تكون قائمة المصادر والمراجع ثرية ومتنوعة بالشكل الذي يُمكن من معالجة الموضوع، على الرغم من قلة الدراسات التي تناولته، على أن شهادات ومذكرات وكتابات الفاعلين في الهجوم على مركز الحوران ذات أهمية بالغة للموضوع باعتبارها مادة مصدرية تحتاج التحليل والتدقيق والمقارنة والنقد واسقاطها في سياقها التاريخي، وعليه يمكن تقسيم المادة العلمية إلى:

مذكرات الفاعلين في الثورة، رغم الاختلاف في وجهات النظر والتضارب في الأفكار، نذكر على سبيل المثال: مذكرات سعيد سعود، مذكرات مزراق موسى، مذكرات عبد

المجيد عزي، مذكرات محمد الطيب صوالح، مذكرات واعلي عبد العزيز وكلها مذكر لمجاهدين فاعلين في الحدث.

الشهادات، ولإثراء الموضوع أكثر كانت شهادة بعض الفاعلين حاضرة معنا نذكر: شهادة كل من خير الصالح، بوهدي محمد، سحنون عمر، عوير عيسى، خناش العيد.

المراجع: اعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع لها علاقة بالموضوع، منها: كتابات المؤرخ يحي بوعزيز التي تخص الولاية الثالثة، وكتاب جبلي الطاهر بعنوان الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية، ودور العقيد عميروش في الثورة لعبد الكريم شوقي...

كما استفادت الدراسة من مجموعة من المقالات والرسائل الأكاديمية والصحفية الجزائرية والمواقع الالكترونية والأشرطة الوثائقية قصد الإلمام بالموضوع.

صعوبات الدراسة:

واجهتنا عدة صعوبات خاصة أن المادة العلمية كانت شحيحة في البداية، بالإضافة إلى اعتماد الرواية الشفوية لمجاهدي المنطقة والمشاركين في الحدث، وكما نعلم ما يشوب الذاكرة الشفوية من نسيان ونقص للمعلومات وتضارب واختلاف الآراء حول موضوع واحد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى صعوبة الحصول على المذكرات الشخصية للفاعلين في الحدث، بالإضافة على قلة الدراسات حول الموضوع وضيق الوقت المخصص لانجاز الموضوع خاصة وأنه يتطلب عقد لقاءات مع المجاهدين وصعوبة الحصول على هذه اللقاءات.

الفصل الأول

الثورة في بالولاية الثالثة القسم الثالث

الناحية الاولى المنطقة الثانثة.

01-جغرافية الناحية وتنظيمها الإداري والعسكري.

02-واقع الثورة بالناحية من 1956م إلى 1958م.

01.جغرافية الناحية وتنظيمها الإداري والعسكري

1.1.الموقع الجغرافي للناحية وأهميته

من بين قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م تقسيم البلاد إلى ست ولايات، كل ولاية مقسمة بدورها إلى عدد من المناطق، وكل منطقة إلى عدد من النواحي، وكل ناحية مقسمة إلى أقسام[1].

تضمنت الولاية الثالثة أربعة(04) مناطق، شملت المنطقة الأولى خمسة(05) نواحي، والمنطقة الثانية أربعة (04) نواحي، والمنطقة الثالثة أربعة (04) نواحي، والمنطقة الرابعة ناحيتين، وفيما يخص نواحي المنطقة الثانية وهي ما يهمنا في دراستنا، فتمثلت في:

- الناحية الأولى: بني وقاق، المسيلة والدريعات[2].
- الناحية الثانية: البويرة، مشدالة وسور الغزلان.
- الناحية الثالثة: تازمالت، أقبو وأوزلاقن[3].
- الناحية الرابعة: سيدي عيش، آيت وغليس، القصر إلى بجاية، أكفادو، آيت عمر وبني كسيلة[4].

---

[1]– محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1962–1965)م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1989م، ص124.

[2] –قرية تبعد عن حمام الضلعة بـ11كلم، تتكون من جبال وغابات على حدود الولايات التاريخية الاولى والثالثة والسادسة مما جعلها نقطة هامة من نقاط الثورة. انظر: بوهدي المختار، زروق نبيلة، الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية بالولاية الثالثة(1954–1959)م، مذكرة ليسانس، التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2008م، ص33.

[3]–يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة(1954–1962)م، دار الأمة، الجزائر، 2004م، ص82.

[4]– تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية من الولاية التاريخية الثالثة 1954م–1962م، الملتقى الثاني لكتابة تاريخ الثورة، تيزي وزو، 25–26 نوفمبر 1999م، ص18.

تنقسم الناحية الأولى إلى أربعة أقسام من بينها القسم الثالث والذي هو الأهم بالناحية وهو يضم الدريعاتومرتفعاتها، أولاد سيدي عمر وضواحيها، حمام الضلعة وقراها الجنوبية، غابة القلالة وتازروت، أولاد بوحريز، إيوراسن[1]، بوراشد، أولاد بوحدي، الحواشة، الضلعة، الدبيل، قبور الرحمن، الخمايس، معازة، برج فارة، تحمامين، الخريفات، المطوشة، القصور، الزرارقة، توبو، الحامة، بلج، ذراع لبيض وأشير[2].

وما يلاحظ في هذا القسم كثرة مراكز جيش التحرير الوطني والبيوت التي كانت مأوى ومراكز للثورة، وذلك لطبيعة هذا القسم الذي يعتبر ممرا لدوريات جيش التحرير للولايتين الثالثة والرابعة إلى تونس والعكس.

تقع الولاية الثالثة في شرق الجزائر، وتتألف من مجموعة هامة من الجبال منها: جبال جرجرة ووادي الصومام وجبال البيبان والجزء الغربي من جبال البابور، وقسم من السهول العليا السطايفية، وقسم من الهضاب العليا الشرقية، وجنوبوغرب جبال الحضنة[3]، تشترك مع الولاية الثانية التاريخية من جهة الشرق من سوق الاثنين على البحر إلى غاية سطيف عبر خراطة على طريق الجزائر قسنطينة، وتحدها الولاية الأولى من سطيف إلى بوسعادة عبر برج بوعريريج والمسيلة، ومن الغرب تشترك مع الولاية الرابعة من زموري على البحر شمالا إلى بوسعادة جنوبا عبر الأخضرية والبويرة وسيدي عيسى وعين الحجل.[4]

---

[1]–عبد العزيز واعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، ط2، تقديم: عبد الحفيظ أمقران الحسيني، وزارة الثقافة، الجزائر، 2011م، ص–ص(116–117)، ص119.

[2]–المنظمة الوطنية للمجاهدين بالمسيلة، الجمعية العامة لناحيتي حمام الضلعة وسيدي عيسى لتاريخ الثورة التحريرية للمرحلة الممتدة من جانفي 1959م إلى نهاية 1962م، 1986/06/24م، ص07.

[3]–يحي بوعزيز، قاموس الشهيد، ج1، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المكتب الولائي برج بوعريريج، دار الهدى، 2002م، ص17.

[4]–نفسة، ص15

تنتمي الناحية الأولى إلى المنطقة الثانية من الولاية الثالثة التاريخية حسب التقسيم الجغرافي للوطن بعد مؤتمر الصومام، وهي عبارة عن رقعة جغرافية هامة تصل مساحتها إلى 3800كلم^2 على شكل مثلث مقلوب[1]، يحدها شمالا الطريق الوطني رقم 05 فيما بين برج بوعريريج والمسيلة، وشرق بالطريق الوطني الرابط بين برج بوعريرج والمسيلة، وجنوبا بالطريق الوطني فيما بين المسيلة وسيدي عيسى، أما غربا فتُحد بغابة "بني وقاق"[2].

موقع الناحية هام جدا إذْ أنه يتاخم ثلاث ولايات، الولاية الأولى، الولاية السادسة والرابعة، هذا بالإضافة إلى حصانة الجهة ومناعتها الطبيعية، لاسيما في غربها؛ حيث توجد غابة البيبان وبني وقاق وكذا في شمالها أين توجد مرتفعات الدريعات والقصور وغابة القلالة، ولعل حصانة الموقع واستراتيجية المكان هي الميزة التي امتازت بها الناحية، فكانت قوة العدو بهذه الناحية كبيرة جدا[3].

موقعها الجغرافي جعلها تلعب دورا هاما في الربط بين الولاية الأولى والسادسة والرابعة فكانت محطة تموين للدوريات المتجهة نحو الشرق، ومصدرا هاما لتموين الجهات الأخرى من الولاية الثالثة لكونها كانت منطقة رعوية وفلاحية في آنٍ واحد، والشاهد على ذلك مخازن بني وقاق الكبيرة لمؤن المنطقة، وهذا ما جعل العدو الفرنسي يركز قواته في هذه الجهة، حيث بلغ عدد المراكز الفرنسية حوالي 25 مركزا بالناحية، وذلك لأجل القضاء على مصدر إمدادات الولاية الثالثة، فقام بحرق آلاف الأطنان من الحبوب وقتل الالاف من الحيوانات مثل الأبقار والأغنام، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فقد كان

---

[1]–يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص15.

[2]–بني وقاق: هو عبارة عن الجزء الجنوبي الغربي من غابة البيبان الصنوبرية، والذي يحوي في سفوحه القرية القبائلية بني وقاق، التي تنسب لها الجهة كلها، وكان كل سكانها منخرطون في الثورة مما دفع العدو لإجلائهم، فأصبحوا لاجئين في قرى حرازة، آيت سيدي إبراهيم وتيقصراي، وهي من المناطق الاستراتيجية الحصينة. انظر: عبد العزيز واعلي، المصدر السابق، ص117.

[3]–عبد العزيز واعلي، المصدر السابق، ص–ص(116–117).

للناحية استراتيجية عسكرية خاصة بها بحكم طبيعة أراضيها، من خلال المعارك الكبرى بجبال بني وقاق والدريعات، إلى العمليات الفدائية بالمدن والقرى في الجهات الأخرى.[1]

لقد اكتسبت الولاية الثالثة مكانة خاصة بين كل الولايات خاصة في ميدان القتال والروح القتالية العالية لمجاهديها، وكذا منهجها التنظيمي وتجاوب السكان معها، حيث اعتبرها الفرنسيون كأحد معاقل الثورة، أطلق عليها الجنرال ديغول لقب "قلعة التمرد"، وما ساعدها في ذلك تمتعها بموقع جغرافي هام[2].

إن الموقع الهام للولاية الثالثة زادته أهمية تضاريسها المتنوعة وجبالها المرتفعة، وهي مشهورة بمضائقها وخوانقها العميقة والضيقة، وبحدة قممها وشدة انحدارها، فالكتل الجبلية تنتمي إلى سلسة الاطلس التلى الممتدة من الشرق إلى الغرب، وتحديدا إلى الكتلة الجبلية الشرقية التي يفصلها عن الكتلة الغربية جبال زكاروملیانة ابتداء من جبال البليدة والأطلس البليدي، تمتد هذه المنطقة إطارها الجبلي ابتداء من شرق جبال بوزقرة الصعبة التي تشرف على العاصمة، ثم جبال جرجة وجبال البابور والبيبان، وهي مسطحة في جزئها الجنوبي تقريبا[3].

هذه التضاريس التي انبهر بها العقيد "بيجار" في جويلية من سنة 1958م عندما أشرف على عملية تمشيط شاملة لمنطقة جرجرة وحط بمروحيته على قمة "ثامقوط" لالة خديجة الشامخة التي ترتفع عن البحر المتوسط بـ 308م أين أخذ يتأمل بمنظاره المقرب تلك التضاريس في مختلف الجهات، لاسيما وأن مجال الرؤية أمامه يمتد ويتسع إلى أفاق بعيدة، فقال مبهورا: "ما أجمل!! وما أروع!! ما أرى إنها لمناظر طبيعية ساحرة...خلابة!!...لو لا أنها في خدمة الفلاقة..."[4]

---

[1]–نفسه، ص117.

[2]–جودي أتومي، العقيد عميروش أمام مفترق طرق، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008م، ص–ص(215–216).

[3]–عبد القادر حليمي، جغرافية الجزائر، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968م، ص50.

[4]– عبد العزيز واعلي، "سير ومناقب قيادات مناطق الولاية التاريخية الثالثة"، مجلة أول نوفمبر، ع171، ديسمبر

تتميز بغطاء نباتي متنوع دائم الخضرة، متوسط الكثافة، من أشجاره الصنوبر، البلوط، العرعار، الصفصاف، الضرو، الزيتون والتين وغيرها، تتخللها بعض السهول الفلاحية، يمارس فيها السكان الزراعة وتربية الحيوانات، كما أن نسبة الرطوبة فيها كبيرة وتغطي الثلوج قممها العالية في فصل الشتاء.[1]

أما التضاريس فهي لا تختلف عن تضاريس الناحية الأولى من المنطقة الثانية فهي ماطرة باردة في جزئها الجنوبي ذي الأراضي السهبية المنبسطة والجرداء بالرغم من طابعها الفلاحي والرعوي، وهو المكون للقسم الأول والثاني، وبهذه الخصائص المناخية والتضاريس الوعرة فإن الناحية تمتاز بموقع استراتيجي هام، جعل منها منطقة عبور وربط بين الولايات التاريخية الأولى، الرابعة والسادسة، بالإضافة إلى ما سلف فالناحية غنية بمحاصيلها الزراعية وثرواتها الحيوانية، مما سمح لها في المساهمة بقسط وفير في تموين النواحي المجاورة في الولاية الثالثة، وحتى الولايات الأخرى[2].

بالرغم من طابعها الرعوي والفلاحي وبهذه الخصائص المناخية والتضاريس الوعرة تلقى العدو في المنطقة دروسا قاسية من خلال الكمائن التي كانت تنفذ في المنطقة، وكذلك عشرات المعارك الضارية التي تقع في جبالها ومنحدراتها، إضافة إلى ما سلف فالناحية غنية بمحاصيلها الزراعية وثرواتها الحيوانية، سمحت لها في المساهمة بقسط وفير في تموين النواحي المجاورة في الولاية الثالثة وحتى الولايات الأخرى.[3]

2.1.التنظيم الإداري والعسكري للناحية بعد 1956م:

بعد مؤتمر الصومام تم تنظيم وحدات جيش التحرير بالناحية عسكريا كالتالي:

2007م، ص49.

[1]–يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص–ص(16–17).

[2]– سعيد السعود، مذكرات الرائد سعيد السعود المدعو لوتشكيس، (د.ن)، برج بوعريريج، 2014م، ص73.

[3]– تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية من الولاية التاريخية الثالثة 1954م–1962م، الملتقى الثاني لكتابة تاريخ الثورة، تيزي وزو، 25–26 نوفمبر 1999م، ص02.

- قائد الناحية: ويشرف عليها ضابط يساعده أربعة (04) أخرين.
- الكتيبة: وتضم ثلاثة (03) فصائل وتسعة (09) أفواج، بتعداد قدره من 120 إلى 130 مجاهدا.
- الفصيلة: تضم ثلاثة (03) أفواج بتعداد بشري قدره 35 مجاهدا.
- الفوج: يضم 11 مجاهدا، إلاّ أن هذا التنظيم قد تم التخلي عنه لعدم نجاعته في حربٍ يعتمد فيها جيش التحرير على المباغتة وسرعة التنقل في مواجهة قوة تفوق قوته من حيث العدد والعدة، وكان من ضمن مبادرات العقيد عميروش[1] بعد تعينه إنشاء فيلق التدخل للولاية وكتائب التدخل على مستوى المناطق، وفرق كومندوس على مستوى الأقسام الحرة، من أجل تطوير فعالية القوات المسلحة وتسديد ضربات موجعة للعدو؛ بحيث كان يسهر شخصيا على متابعة نشاطات كل الوحدات ويقوم بتفتيشها للاطلاع على سير الأعمال ويتخذ القرارات في حق من يقصر في المسؤولية[2].

أ-تنظيم وحدات جيش التحرير الوطني:

[1]-هو آيت عميروش حمودة ولد في شهر أكتوبر من سنة 1927م بقرية تاسفتأقمون، عين الحمام حاليا، توفي والده وهو في بطن أمه فمنحته أمه اسم والده، انتقلوا إلى قرية إغيلبواماس حيث استقروا هناك وزاول هو وأخوه دراستهما من 1932م إلى 1936م، عندما بلغ سن 12 سنة سافر إلى الشلف (وادي الفضة) عمل ساعيا ثم تعلم الخياطة، استقر في غيليزان سنة 1948م وصار مناضلا نشطا، وهناك تعرف على بوضياف في 1949م، انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية وذلك منذ سنة 1950م، وفي هذه السنة ألقي عليه القبض من طرف السلطات الاستعمارية ومنعته من الإقامة في الجزائر أين اضطر للسفر إلى فرنسا في سنة 1954م حيث واصل نضاله حتى عاد للجزائر في أواخر السنة المذكورة، يعتبر العقيد عميروش من الأوائل الذين لبوا نداء أول نوفمبر 1954م وذلك بحكم نشاطاته السياسية والعسكرية التي قام بها قبيل اندلاع الثورة المسلحة، وقد تقلد عدة مناصب أثبت في مختلفها قدرة فائقة مما خوله أن يكون قائد للولاية الثالثة من ربيع 1957م إلى مارس 1959م تاريخ استشهاده في جبل ثامر ببوسعادة. انظر: محمد عباس، دغول...والجزائر نداء الحق، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003م، ص-ص(30-34).

[2]-جودي أتومي، المصدر السابق، ص-ص(11-12).

لقد تميزت وحدات جيش التحرير الوطني قبل الهيكلة النظامية والعسكرية قبل 1956م بالبساطة من حيث تنظيم أفواجها وقادتها وتسليحها، وعليه فإن الأفواج المتواجدة بالناحية كان عددها قليل، ومشكلة أساسا من المسبلين، يحمل معظمهم بنادق صيد، أما القادة فهم المجاهدون الذين شكلوا النواة الأولى للثورة (الفاتحون)، بالإضافة إلى أعيان القرى والمداشر[1].

ب-التجنيد: كانت النواة الأولى لجيش التحرير أفواج المسبلين الذين فضلوا الالتحاق بالثورة، ثم تطورت عملية التجنيد معتمدة على التطوع الإرادي في صفوف المواطنين البالغين، مع مراعاة الحالة الصحية والاجتماعية، فلب النداء عدد كبير من شباب الناحية وتبعهم المجندون في صفوف الجيش الفرنسي، كما رفض الكثير من الشباب بأمر من الثورة أداء الخدمة العسكرية الإجبارية، والتحقوا بإخوانهم في صفوف جيش التحرير[2].

وما يمكن التأكيد عليه هو أن المجندين في صفوف الجيش الفرنسي قد أعطوا دفعًا جديدا للثورة سواء تعلق الأمر بنوعية أسلحتهم أو معرفتهم لمختلف فنون القتال، هذا إلى جانب اطلاعهم على كثير من مواقع وأسرار الجيش الفرنسي.

02.واقع الثورة بالناحية من 1956م إلى 1958م

1.2.أهم الأحداث والمعارك بالقسم الثالث الولاية الثالثة(1956-1958)م

للناحية الثانية والقسم الثالث خصوصية تاريخية في النضال ومقاومة المستعمر تعود إلى سنة 1871م إبان ثورة المقراني[3]، التي تعد من أخطر المقاومات الشعبية

---

[1]-تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى، المصدر السابق، ص10.

[2]-نفسه، ص05.

[3]-شملت ثورة المقراني أغلب منطقة القبائل إلى غاية حدود بوسعادة، وأهم نقاطها: مجانة، برج بوعريريج، صدوق، العلمة، ذراع الميزان، المسيلة، المعاضيد، ونوغة وسور الغزلان، من أشهر معاركها بالناحية معركة طكوكةبونوغة في 29 أفريل 1871م، معركة كاف العقاب بالدريعات في 26 أوت 1871م، وخلالها صودرت أراضي وأملاك الجزائريين. أنظر: بسام العسلي، محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية، دار النفائس، الجزائر، 1881م،

بالجزائر بعد مقاومة الأمير عبد القادر، فكان سكان الناحية من المؤيدين لها[1]، كما أن للناحية أحداث تاريخية صهرتها خلال الثورة وجعلتها مهيئة لاحتضان ثورة أول نوفمبر 1954م.

كما شهدت الناحية عبور قوافل المجاهدين وقادة الثورة[2]، سواء في إطار جلب السلاح أو القيام بمهام عسكرية وسياسية مختلفة، منهم تواجد العقيد سي الحواس بالناحية سنة 1956م، وكذلك العقيد الحاج لخضر والعقيد أحمد بن شريف والقائد عمر إدريس، وكذلك الربيع مليكشي، محمد الشريف قاسيمي، سي لخضر، سي عمران...إلخ[3].

كما عرفت الناحية اجتماعا هاما في خريف 1957م للعقيد سي عميروش وسي الحواس بالمكان المسمى بوسلمون بقرية الدريعات ودام ثلاثة أيام، وفي سنة 1958م مر سي الحواس بالدريعات عندما كان متوجها إلى مركز القيادة بالولاية الثالثة واجتمع بمواطني ومسبلي القرية، فكانت فصائل الثورة وكتائبها تجوب ضواحي الدريعات طولا وعرضا، وأصبحت القرية آنذاك عبارة عن قفير نمل أو خلية نحل فمئات المجاهدين يحلون ومثلهم يرحلون على مرّ الأشهر والأيام.[4]

كان للناحية دور هام في تصديها للمستعمر، فمنذ مؤتمر الصومام سنة 1956م بدأ تشكيل الأفواج واللجان الخماسية التي تكونت منها النواة الأولى لجيش التحرير الوطني بالناحية، فعرفت الناحية الأولى القسم الثالث عدة معارك أهمها:

- معركة عين بوعلي (بلدية الحامة حاليا) اندلعت المعركة يوم 05 جوان 1957م، تعود أسبابها إلى عملية تمشيط للعدو؛ حيث اكتشفوا من خلالها وجود مجموعة من

ص192.

[1]–يحي بوعزيز، مواقف العائلات الأرستقراطية من الباشاغا المقراني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999م، ص–ص(2–3).

[2]–تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص–ص(2–3).

[3]–نفسه، ص05.

[4]–عبد العزيز واعلي، سير ومناقب...، المرجع السابق، ص50.

المجاهدين بمنزل مسؤول النظام بلفار الطاهر، سحب المجاهدون إلى قرية عين بوعلي خوفا على السكان وكذلك لرؤية تحركات العدو جيدا، وفي حدود الثامنة صباحا بدأت قوات العدو مهاجمة موقع المجاهدين، يتقدمها الفوج الحامل لجهاز الاتصال، وما عن اقتربت من أماكن تخندق المجاهدين حتى امطروها بوابل من الرصاص، قضوا فيه على كل عناصر الفوج، استمرت المعركة قرابة الساعة، انسحب المجاهدون بعدها، كانت خسائر العدو كبيرة، كان سعيد سعود قائد للمعركة[1]، من نتائجها استشهاد 06 مجاهدين واعدام 12 مدنيا، كانتقام من المجاهدين، ونحو 40 قتيلا في صفوف العدو[2].

- كمين الحوران 20 نوفمبر 1956م بقيادة رابح الفرطاس.
- 30 ماي 1957م قامت قوات برية فرنسية بعملية تمشيط وحصار لمنطقة الدريعات وهي امتداد لعملية ملوزة في 30 ماي 1957م حيث قامت قوات العدو وعملائهم بحصار قرى ومداشر ملوزة حيث قاموا بعمليات اعدام جماعية، وتخريب واستيلاء على الممتلكات واعتقال عدد من المواطنين، حيث كان من نتائج الحصار على الدريعات اعتقال خمسون شخصا[3].
- فيفري 1957م العش، تخريب واستهداف دار البلدية قام بها مسبلون عرفت استشهاد شهيد واحد وجريح واحد.
- تيحمامين(العش) وقع اشتباك مع قوة كبيرة من خلال وشاية أحد العملاء بوجود مجاهدين أدت إلى اشتباك استشهد فيه 07 شهداء و5 مدنين وحرق المركز وكذلك خسائر غير محددة للعدو.[4]

[1]–تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية، المرجع السابق، ص13.

[2]–المنظمة الوطنية للمجاهدين بالمسيلة، المصدر السابق، ص18.

[3] – تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية، المرجع السابق، ص33.

[4]– نفسه، ص18.

- معركة القربوصة[1]: إثر عملية تمشيط لقوات العدو بقرية الدريعات، اشتبكت مع فصيلة جيش التحرير بقيادة السعيد سعود بعد حوالي ساعة انسحبت قوات العدو لتترك الدور للطيران الذي بدأ بقنبلة المكان، لكن حصانة الموقع لم تسمح بإصابة المجاهدين ما عدا امرأة ورجل أصيبا بجروح خطيرة، المعركة حدثت في أكتوبر 1958م[2]، من نتائجها قتل 20 جنديا فرنسيا وجرح عدد اخر، واصيبت طائرة وتم تحطيم دبابة، وسلم جميع المجاهدين[3].

2.2.السياسة الفرنسية في محاولة تطويق الثورة بالناحية.

إن تطور الثورة واتساعها داخليا جعل مسؤولي فرنسا يفكرون في وسائل وأساليب قد تمكنهم من إيقاف مدها، فلقد أصر وزير الدفاع الفرنسي "اندري موريس" على ضرورة التعزيز العسكري وتوفير كل الإمكانيات لانجاز الحاجز الدفاعي والذي بغمكانه إيقاف النشاط الثوري وضمان الاستقرار السياسي للحكومات الفرنسية المتساقطة، فأصدر في 20 جوان 1957م قرارا يقضي بانشاء خط دفاعي طويل سمي بخط موريس والذي قد سبقه إلى هذا في جوان 1956م الجنرال لوريو عندما أغلق الحدود الجزائرية المغربية بخط مكهرب أيضا[4].

---

[1]–منطقة تقع في أعالي جبال الدريعات، وهو مكان ذو تاريخ عظيم، ويعتبر أكبر مركز لجيش التحرير في المنطقة. انظر: سعيد سعود، المصدر السابق، ص123.

[2]–صوالح محمد الطيب، سردية مجاهد (معارك الحرية في الولاية الثالثة)، ط2، نواصري للطبع، المسيلة، 2020م، ص229.

[3] –الجمعية العامة لناحتي حمام الضلعة وسيدي عيسى، المرجع السابق، ص24.

[4] –خط يحمل اسم وزير الدفاع الفرنسي الذي ابتكره، وهي الأسلاك المكهربة التي وضعها الجيش الفرنسي على الحدود مع تونس من جهة، ومع المغرب من جهة أخرى لمنع المجاهدين من الدخول إلى الجزائر وبالأخص دخول السلاح، وهي تتسع حوالي ملئة متر عرضا وتمتد من البحر إلى الصحراء طولا، وتتخللها مراكز العدو، مجهزة بالرادار وأحدث الأجهزة الإلكترونية وبالسلاح الثقيل والخفيف وبالأنوار الكاشفة. انظر: زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية(1954–1962)م، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012م، ص52.

***خط موريس**

واعتمد موريس في انشاء هذا الخط على اعتباريين أساسيين أولهما بعد عسكري باعتباره مشروعا يقضي على الثورة نهائيا، لأنه سيحول دون تموينها بالسلاح والذخيرة، وكذلك يحول دون وصول المجندين الذين يلتحقون بالثورة من الخارج عبر تونس والمغرب[1].

وثانيهما بعد اقتصادي باعتبار أندري موريس شريك مساهم في مصنع الأسلاك الشائكة، فأبرم عقدا يقضي بتزويد المشروعبالأسلاك فأصبح المشروع يحمل اسمه[2].

يعتبر هذا الخط من أخطر وأكثر الصعوبات التي وضعها المحتل كحجرة عثرة في وجه التموين والتسليح، ولخنق الثورة التحريرية، ومنع استفادتها من السلاح والذخيرة والمتطوعين، حيث بلغ طوله حوالي 500كلم وبلغت طاقته الكهربائية ألف فولط[3].

ويرى علي كافي أنه ليس من التضخيم في الأمور عما يقاسيه جنود جيش التحرير الوطني لدى محاولتهم قطع الخط وعبوره إلى التراب التونسي للتزود بالأسلحة والذخيرة التي كثيرا ما تكون لدى القيادة بالخارج، وكانت الوحدات المخصصة لهذا الغرض تنطلق من الولاية الثالثة مشيا على الأقدام تحت الظروف الجوية، سالكين السلاسل الجبلية، مصطدمين بقوات العدو أحيانا، أو يقعون في الكمائن أحيانا أخرى[4].

وهنا وجد المجاهدون أنفسهم أمام خطر حقيقي وهو ما جعل كريم بلقاسم يصرح معتبرا خط موريس مانعا خطيرا يجعل الثورة تعيش باستمرار حالة الخطر[5]، حيث

---

[1] –جمال قندل، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال (1957–1962)م، دار الكوثر، 2013م، ص93.

[2] –نفسه.

[3] –علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946–1962)م، دار القصبة، الجزائر، (د.ت)، ص219.

[4] –نفسه.

[5] –جمال قندل، خطا موريس وشال وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية(1957–1962)م، وزارة الثقافة الجزائرية، دار

تعرض العديد من المجاهدين للإبادة أثناء محاولتهم العبور على الحدود الشرقية والغربية وهم محملين بالسلاح والذخيرة بسبب انفجار الألغام[1].

وفي نفس السياق تحدث لخضر بورقعة عن مجاهدي الولاية الرابعة الذين كانوا يقطعون مسافة 2000كلم ذهابا وإيابا إلى مناطق الحدود الشرقية متحدين في ذلك التضاريس الوعرة المحفوفة بالمخاطر والمراقبة من طرف العدو المدجج بالأسلحة وأدوات المراقبة المشددة والمطمح الوحيد من كل هذا هو الحصول على قطعة سلاح مقابل الحياة أو الموت[2].

كما يذكر الرائد الطيب صديقي أن الولاية الثالثة تكبدت خسائر بشرية معتبرة نتيجة إرسال هذه القوافل، إذْأنّ معظم هذه القوافل لا تعود سالمة إلى تراب الولاية الثالثة، فبعضها كانت تفقد جنودها كلهم وبعضها الأخرى يعود الربع أو الثلث من عدد جنودها أو أقل[3].

وهذا ما جعل العقيد عميروش يعقد اجتماعا بمنطقة أكفادوا في صيف 1958م ركز من خلاله على الجانب العسكري في ظل الوضع الصعب الذي يعيشه الداخل جراء التطويق الحدودي مبينا حجم الخسائر البشرية التي تكبدتها الولاية بسبب شراسة العدو وخطورة الخطين المكهربين موريس وشال[4].

أمام سياسة التطويق الحدودي التي فرضتها إدارة الاحتلالعلى الحدود الشرقية والغربيةوبداية تكدس الأسلحة التي كانت تجلبها الثورة بالخارج نحو قواعدها الخلفية بتونس والمغرب، سارعت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى إعادة تنظيم شؤون وحدات جيش

الهدى، 2009م ، ص151.

[1]– Amar Hamdani,krimBelkacem, le lion du diebel, Alger, 1994,p208.

[2] –بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة، تقديم: الفريق سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الأمة، الجزائر، ص23.

[3] –علي العياشي، "لقاء مه المجاهد الرائد الطيب صديقي"، مجلة أول نوفمبر، ع108–109، الجزائر، 1989م، ص28.

[4] –جمال قندل، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة...، المرجع السابق، ص220.

التحرير الوطني بالحدود، المشكلة من القوافل التي كلفت بجلب السلاح نحو الداخل وفئة المجندين الجزائريين والفارين من الجيش الفرنسي، وفي هذه الأثناء جاء اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ في 04 أفريل 1958م الذي استحدث الدوائر الثمانية وكان من بين هذه الدوائر دائرة التسليح والتموين العام التي أسندت قيادتها إلى العقيد أوعمران.[1]

***عملية الزرق:** حاولت فرنساعن طريق الجنرال ماسي كسر اضراب الثمانية أيامجانفي–فيفري 1957م بمنحه سلطات عسكرية وسياسية، فشرع في تنفيذ مؤامرته الجهنمية، حيث أنشأ المكتب الخامس[2]، والمتخصص في الحرب النفسية بمحاولة تحويل بعض الفدائين والقياديين من جبهة التحرير الوطنيFLN بالعاصمة من ثوريين إلى متعاونين مع ضباط المكتب الخامس أمثال: ليجي، قوادر، بيجارولوكرنو...

وما ساعد على تحقيق هذه المؤامرة استشهاد العربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ وخروج باقي الأعضاء من العاصمة إلى تونس والمغرب لمواصلة المهام من هناك، ومع الوقت انهار نظام العاصمة وظهر خونة، تمكن العدو من القضاء على 90% من هذا النظام، ففكر في مباشرة نفس العملية خاصة بالولاية الثالثة المعروفة بالانضباط والنظام[3].

فكانت عملية La Bleuiteأو عملية أكفادوا بسيكولوجية محكمة وخطيرة، حيث أوعز العدو من خلالها للعقيد عميروش بأن عناصر من ضباطه وجنوده وخاصة المثقفين والطلبة الذين التحقوا بالثورة بالولاية الثالثة بعد اضراب الطلبة والقادمين من

---

[1] –أحمد مسعود سيد علي، "الولاية الثالثة واجتماع عقداء الداخل خلال الثورة الجزائرية 1958م"، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج13، ع02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2021م، ص148.

[2] –أسس العدو خمسة مكاتب خاصة لكل منها عملا معينا منها المكتب الخامس للعمل السيكولوجي، حيث يختص في الأمور التالية: حماية معنويات الجيش، حماية معنويات السكان. انظر: يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص168.

[3] –أمقران عبد الحفيظ، المصدر السابق، ص150.

العاصمة هم على اتصال وثيق بالعدو[1]، وأمام هذا اعطى العقيد عميروش أوامره بالاستنطاق وإلقاء القبض على كل المشبوهين واعدامهم، فبعد أشهر من الاستنطاق اعترفت العشرات من العناصر بأنهم يتواصلون مع ضباط العدو(لاصاص)، فمات الكثير منهم تحت أنواع التعذيب[2].

وحسب شهادة عبد الحفيظ أمقران الذي حضر المحاكمة بغابة أكفادو واعتراف سبعة اشخاص من قادة العملية أمام المحكمة التي يترأسها عميروش(بداية جويلية 1958م) بأنهم خانوا الثورة[3]، فرغم الشكوك التي خلفتها فرنسا وسط جيش التحرير الوطنيRLN وزرعهم الثقة بين المجاهدين والقادة وزرع الخوف والريبة، إلاّأنّ جيش التحرير الوطني لم يتوقف عن مقاتلة العدو ومحاربته[4] في كل زمان ومكان ولعل اقتحام مراكز العدو ومن بينها اقتحام مركز الحوران لدليل على ذلك.

3.2.مصادر تموين الثورة بالسلاح (استراتيجية عميروش في تسليح الثورة)

اعتمدت الثورة في بداياتها في جانب التسليح على أسلحة الصيد التي كان يمتلكها الشعب، فكانت البندقية والخنجر قطعتان أساسيتان لكل مجاهد، فمثلت هذه البنادق ما نسبته95%والتي جمعت من سكان الأرياف، و5% مخلفات الحرب العالمية الثانية، وهي عبارة عن أسلحة أتوماتيكية خُبئت في الجبال تحضيرا للثورة[5].

فمبدأ الاعتماد على النفس كان أهم مبادئ الثورة الجزائرية في التسليح، فكان يشترط في كل من يريد الالتحاق بالثورة افتكاك السلاح بنفسه من العدو، من خلال

---

[1] –نفسه، ص150

[2] –يحي بوعزيز، الثورة بالولاية الثالثة...، المرجع السابق، ص175.

[3] –أمقران عبد الحفيظ، المصدر السابق، ص152.

[4] –سعيد سعود، المصدر السابق، ص118.

[5] –الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية(1954–1962)م، وزارة الثقافة، دار الأمة، الجزائر، 2015م، ص137.

المعارك والاشتباكات والكمائن؛ حيث كان العدو نفسه هو المصدر الرئيسي للتسليح، كما أن التحاق عدد كبير من المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي وفر أسلحة حديثة ومتطورة وجديدة لصالح الثورة.

وبعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956م فكرت قيادة الثورة في التموين بالأسلحة عبر الحدود الشرقية والغربية، وقد نظمت الولاية الثالثة عدة قوافل لهذا الغرض مثل: كتيبة القائد مسطاش[1]، ورابح الفرطاس ومقران سنة 1957م[2]، إلا أن هذه العملية كلفت الثورة خسائر كبيرة في الأرواح نظرا للصعوبات العديدة جراء الحصار العسكري الذي فرضع العدو على الحدود، لاسيما مع الولاية الثالثة والتي ركزت القوات الفرنسية ثقلها عليها لمحاصرتها وإقامة قواعد عسكرية[3] حولها في محاولة منها للقضاء على الثورة، وحسب عبد العزيز واعلي الذي يرى أن قيادة الثورة دخلها الشك في فعالية التسليح عن طريق دوريات تونس، ما دفع العقيد عميروش إلى انتهاج استراتيجية جديدة والتي تتمثل في الهجوم على مراكز العدو؛ حيث يقول العقيد عميروش في هذا الصدد: "إن الاعتماد على هذه الدوريات في شأن التسليح يكلفنا خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وخاصة بعد شراسة العدو في منطقة الحدود وخطورة الخطين المكهربين، وحقول الألغام والعمليات الضخمة التي يلاحق بها العدو كتائبنا الداخلة من تونس...وأنا أفضل تعويض هذه الدوريات بكتائب الهجوم على مراكز العدو المتواجدة بالقرب منا؛ من أجل افتكاك

[1]–هو يوسف حسين الملقب بمسطاش، ولد سنة 1921م في بوعنداس نواحي سطيف، تجند في الهند الصينية، تعرض لإصابة في هانوي 20 أكتوبر 1952م إثر انفجار لغم، رقي لرتبة عريف، نقل لمستشفى لافران بقسنطينة، منح وسام الاستحقاق العسكري، سلمه إياه الكولونيل ألفسن دي دواردون، عمل كهمزة وصل لقوافل التموين بالسلاح من وإلى تونس، التحق بالثورة في 1955م، عين في رتبة ملازم عسكري أثناء مؤتمر الصومام، سقط في ميدان الشرف في الأيام الأولى من انطلاق عملية جومال. أنظر: جودي أتومي، المصدر السابق، ص–ص(98–99).

[2]–تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى، المرجع السابق، ص5.

[3]–يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص314.

الأسلحة وإنني على يقين من أن الإقدام على ذلك سيكون أسهل بكثير من اقتحام خطي شارل وموريس"[1].

وبالفعل بدأت سلسلة من الاستيلاءات على مراكز العدو في بداية سنة1958م بالناحية الأولى؛ حيث جرت عمليتين كبيرتين ناجحتين، الأولى بتاريخ 24 فيفري 1958م من خلال الهجوم على مركز الحوران، والثانية كانت بالهجوم على موقع الحراسة(عناصر الدفاع الذاتي بالمهير) حيث تم إخلاء الموقع وتحرير 43 عنصرا بكامل عدتهم والتي تمت بنجاح في 05 فيفري 1959م، بالإضافة على عملية معازة ومطوشة (العش) سنة 1958م فكرت قيادة الناحية عن طريق المسؤول السياسي في امكانية اخلاء مركز الدفاع الذاتي وامكانية التحاق عناصره الجزائريين للثورة وهو ما تم بعد اتصالات مكثفة قام بها المحافظ السياسي بوساق معمر(عبد العزيز) ومسؤولو القسم الثالث فتمكنوا من كسب ثقة مسؤول الدفاع الذاتي بواسطة أخيه يعدي الطاهر بن المسعود المهيكل في صفوف الثورة، وبهذا تمت العملية بحضور مسؤول الناحية رابح بلجرو والمحافظ السياسي بوساق معمر ومسؤولي القسم الثالث وفصيلة من الجيش دون اطلاق اية رصاصة، حيث التحق 30 عنصرا من الدفاع الذاتي بكامل عدتهم بالثورة[2].

كما كانت بعض الأسلحة عبارة عن هدايا أهدتها الإدارة الاستعمارية لعدد كبير من الجزائريين ودفعت بهم لضرب الثورة واختراقها من الداخل في إطار مؤامرة لاكوست[3]، والتي كانت نتائجها عكسية، حيث وفي ظرف قياسي جند وسلح العديد من المجاهدين

---

[1]–عبد العزيز واعلي، المصدر السابق، ص119.

[2]–تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى، المرجع السابق، ص41.

[3]–اعتبرت إحدى السياسات الشيطانية للقضاء على الثورة عسكريا، فشرع لاكوست في اعداد مشروعه من قبل جاك سوستيل والذي عرف بعملية العصفور الأزرق أو الطائر الأزرق، والذي وقعت أحداثه بالولاية الثالثة، اعتمد المشروع على تجنيد الموالين لفرنسا ودفعهم للجبال والانخراط في الثورة، فاختارت ثلاثة أشخاص اعتقدت انهم الموالين لها وهم: احمد زيدان، الطاهر عشيش ومحمد يازوران، فاتصل هؤلاء الثلاثة بقيادة الولاية الثالثة واخبروهم بالمخطط. انظر: الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص113.

المتظاهرين بولائهم لفرنسا فظلت فرنسا تسلحهم ما يقارب سبعة أشهر حتى وصل عددهم ما يقارب 600 رجلا[1]، وقطع السلاح 400 قطعة، قبل تفطن فرنسا لهم فرو إلى الجبال بأسلحتهم والتحقوا بالثورة في الولاية الثالثة[2].

[1]–يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص113.

[2]–الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص156.

الفصل الثاني

الهجوم على مركز الحوران كأحد استراتيجيات تسليح الثورة.

01.التخطيط للهجوم على مركز الحوران

02.تنفيذ الهجوم ونتائجه.

01.التخطيط للهجوم على مركز الحوران

1.1.الإطار الجغرافي لمركز الحوران وهيكلته.

الحوران عبارة عن منطقة تقع على بعد حوالي 3كلم شمال مدينة حمام الضلعة التي تبعد بنحو 30كلم عن المسيلة، في المسلك المؤدي إلى جبل أولاد سيدي عمر[1] به ثكنة عسكرية فرنسية وهو بذلك يحتل نقطة استراتيجية وعقدة مواصلات تلتقي لديها عدة طرق[2] منها طريق الحمادية ،القصور، الدريعات وطريق سيدي عيسى، بني يلمان، ملوزة، وطريق بن دواود، حرازة، المنصورة وطريق المسيلة[3]، ينتصب عل ربوة وفيها دار لحراسة الغابات ومن خلاله يتم مراقبة جبال المنصورة وونوغة وبعبارة أخرى يشرف على الهضاب العليا والجبال المحيطة بها، وبالتالي على حركة جيش التحرير الوطني في تلك الناحية[4].

ونتيجة لموقعها الرابط بين ولايات الشرق بولايات الغرب، فقد شهدت عبور عدد كبير من قوافل المجاهدين وقادة الثورة؛ سواء في إطار جلب الأسلحة أو القيام بمهام عسكرية وسياسية مختلفة وعلى سبيل المثال نذكر: تواجد العقيد سي الحواس بالناحية سنة 1956م، العقيد الحاج لخضر، العقيد أحمد بن شريف، القائد عمر إدريس[5]، وعلى سبيل التخصيص نشير إلى الاجتماع الهام الذي عقد في سنة 1957م الذي جمع العقيد عميروش وسي الحواس بالمكان المسمى "بوسلمون" بقرية الدريعات وبالتحديد بمسكن

---

[1]–هجرسي خضراء، "الهجوم على مركز الحوران 04 فيفري 1958م من خلال الذاكرة الشفوية"، مجلة الدراسات التاريخية، ع22، ص202.

[2]–عبد العزيز واعلي، المصدر السابق، ص256.

[3]–هجرسي خضراء، المرجع السابق، ص202

[4]–نفسه.

[5]–نفسه.

رئيس اللجنة الخماسية بوساق المكي وقد كان هذا الاجتماع مغلقا، ضم العقيدين فقط، ودام أكثر من ثلاثة أيام.[1]

كان حراس الغابة قد اتخذوه قبل ذلك مربطا لهم وشيدوا فيه مساكن تأويهم، ولما اطلعت فرنسا على المكان وأهميته العسكرية اتخذته مركزا أماميا، فأجرت على بناياته تعديلات هامة تخدم مصالح عساكرها، دون أن تلغي بنايات حراس الغابة الذين أصبحوا فيما بعد جزء لا يتجزأ من عسكر العدو، يقدمون المساعدة في الميدان جغرافيا وعسكريا واجتماعيا.

يتكون المركز من عدة هياكل منها:

- وحدة من سلاح الفرسان تحت قيادة ضابط برتبة ملازم ثانٍ يدعى دي بواز.
- يتكون أيضا من أربع بنايات تقوم على حراسة كل واحدة منها دبابتان مسلحتان بمدفع عيار 75 وآخر عيار 12/7 ومدفع آخر نوع 30 أمريكي الصنع، وأربعة مدافع هاون عيار 82 وعيار 60، بالإضافة إلى مدافع رشاش فرنسي الصنع من نوع 24/29 وآخر من نوع فيمباز أمريكي الصنع[2].
- يوجد في المركز قاعتين، مطعم ومطبخ وتصل بهما ثلاثة أبواب أحدها يصل بالساحة الخارجية، وثانيهما يؤدي إلى القاعة وثالثهما يذهب بك إلى ممر تحت الأرض ومنه إلى نقاط الحراسة وأبراج المراقبة[3].

1-2-الإعداد والتنظيم لاقتحام مركز الحوران

إن اقتحام مركز الحوران كان له دور كبير في كسر شوكة العدو الفرنسي بالمنطقة وقاعدة "العدو الذي لا يقهر" خاصة وأنه كان حتى فترة حساسة تعاني الثورة كثيرا في

---

[1]-تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى، المرجع السابق، ص18.

[2]-سعيد سعود، المصدر السابق، ص128.

[3] -نفسه، ص135.

جلب السلاح من الخارج ويؤكد ذلك الرائد الطيب صديقي بأن "الخسائر البشرية المعتبرة التي تكبدتها الولاية نتيجة إرسالها لهذه القوافل، إذ أن معظم هذه القوافل لا تعود سالمة، فبعضها كانت تفقد كل جنودها والبعض الأخر يعود منها الربع أو الثلث، ومع ذلك فقد واصلت الولاية إرسال القوافل لجلب السلاح لأن هذه الطريقة كانت أهم وسيلة تسليم آنذاك".[1]

لقد كانت مهمة جلب السلاح من الحدود جد صعبة وما يكتسي تلك المهمة من مخاطر خاصة أثناء ذهابها وإيابها حيث تكون شبه عزلاء، وقد وقعت خسائر كبيرة في صفوف قوافل الولايتين الثالثة والرابعة باعتبار أنها تقعان وسط البلاد، ويتعين على قوافلها قطع مسافة كبيرة مما يزيد في نسبة المخاطر.[2]

وأمام هذه المستجدات والصعوبات المتزايدة في جلب السلاح من الخارج، ألح العقيد عميروش وشجع وحدات جيش التحرير بالولاية الثالثة للقيام بعملية الاستيلاء على الأسلحة والذخيرة من مراكز العدو وثكناته التي تعتبر مخازن أسلحة الثورة، وهكذا وقع الاستيلاء على بعض المراكز نذكر منها: عملية الاستيلاء على مركز الحوران في إطار برنامج منظم بالولاية الثالثة[3].

إن دراسة إمكانية تنظيم الهجوم على المركز لم تكن إلا بعد التأكد من كل عوامل النجاح، وقد استغرقت عملية التحضير والتخطيط هذه أكثر من سنة، ليتم عرض الخطة على قيادة الناحية التي بدورها اتخذت كل الترتيبات اللازمة لتنفيذ الهجوم، وهو ما تم بعد استشارة قيادة المنطقة[4]، بعد اتصالات سرية مع المناضل سي محمد زرنوح[1]العامل

---

[1]– علي العياشي، "لقاء مع المجاهد الرائد الطيب صديقي"، مجلة أول نوفمبر، ع109/108، الجزائر، 1989م، ص28.

[2]–شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية1954م، ط5، دار هومة، الجزائر، 2012م، ص164.

[3]–هجرسي خضراء، المرجع السابق، ص203.

[4] –تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية من الولاية الثالثة، المصدر السابق، ص14.

بصفوف الجيش الفرنسي برتبة رقيب أول مسؤول الخدمات العامة في المركز والسعيد زموري مسؤول الاتصال والاخبار، في بيت البهلولي وزوجته فطيمة المدعو "المْعَلْمَة"، فحسب شهادة المجاهد بوبكر مسعودي فإن المعلمة كانت تمتلك محل تجاري بمنطقة حمام الضلعة[2]، وكان زرنوخ من مرتادي هذا الدكان فحاولت هذه المناضلة أن تتسق معه بخصوص تعاونه مع الثورة، فصار ذلك وأصبح زرنوح يرسل بواسطة هذه المناضلة بشيء من الذخيرة والمعلومات، وبعد التأكد من حسن نوياه وإخلاصهتقرر اعلام قائد الناحية[3] عبد القادر البريكي[4]، بعدها حدث تبديل للمسؤولين فجاء عبد الحفيظ عدوان خلفا لسعيد زوموري فلم يقطع الاتصالات مع زرنوح، فاوحى له باستقصاء عام حول المركز وما يحويه من صغيرة وكبيرة.

---

[1]–ولد محمد زرنوح المدعو الحوراني بالزعفران–الجلفة–سنة1924م، شب مولعا بعادات وتقاليد المنطقة، وفي سنوات الأربعينيات انخرط في صفوف الجيش الفرنسي بمدينة المسيلة وعمره لا يتجاوز تسعة عشر سنة. تعاطف محمد زرنوح مع الثورة المسلحة منذ اندلاعها حيث لم يتردد بمدها بالذخيرة والألبسة وتزويدها بالمعلومات العسكرية أينما تواجد، كان من المخططين للإسيلاء على مركز الحوران بحمام الضلعة سنة 1958م وبفضله تم الاستيلاء على كمية كبيرة من الذخيرة، ومنذ هذه العملية أصبح يلقب بالحوراني، خاض العديد من المعارك من بينها معركة تيمليوينالتاريخية1958م، معركة جبل الرفعة، استشهد في أفريل 1960م بميدان الشرف في معركة بضواحي القصر ولاية بجاية. أنظر: عبد العزيز وعلي، "بطلان من الجلفة الشهيدان: جفال بايزيد وزرنوح محمد"، مجلة أول نوفمبر، ع169، الجزائر، نوفمبر 2006م، ص–ص(82–83).

[2]–السعيد بلقاسم، الملازم الأول زرنوح محمد الحوراني: مخطط عملية الاستيلاء على مركز الحوران لجيش الاحتلال الفرنسي، .www.djelfaainfi.dz.13/04/2024, 14 :40.

[3]–عبد العزيز واعلي، المصدر السابق، ص.190

[4] –عبد القادر البريكي اسمه الحقيقي عبد القادر عزيل من بريكة، ولد في 14 جوان 1927م، عمل في فرنسا في مصنع صهر الحديد، عاد إلى بريكة والتحق بالثورة مبكرا، عينه عميروش قائد للكتيبة في المنطقة الأولى، ثم أصبح قائد فيلق للتدخل السريع، ثم عينه قائدا عسكريا على المنطقة الثانية، قاد عدة عمليات عسكرية منها اشرافه على عمليات الإعدام في بني يلمان 1957م، سافر إلى تونس في 17 جوان 1958م مبعوثا من قبل عميروش، استشهد في عنابة سنة 1960م. انظر: جودي أتومي، العقيد عميروش امام مفترق الطرق، ج2، المصدر السابق، ص102.

وفي نفس الوقت جرى تبديل قائد الناحية بقائد آخر وهو رابح بلجرو[1] المدعو الثايري والذي بدوره شجع عبد الحفيظ عدوان على التواصل مع زرنوح والتقصي منه عن المركز وعدد قواته وجنوده وتنظيمه الداخلي.

في شهر نوفمبر 1957م طلب رابح بلجرو من عبد الحفيظ عدوان أن يعقد له لقاء مع محمد زرنوح في بيت المعلمة، فحدث اللقاء وطلب منه تصميما دقيقا للمركز وكل ما يحويه من قاعات وعدد الأبواب المؤدية إليه ومواضع الأسلحة والدبابات، وكذلك نقاط الحراسة وأبراج المراقبة، وبعد حوالي شهر من ذلك تلقى عبد الحفيظ عدوان تقريرا مفصلا سلمه زرنوح لمسؤول الاتصال والأخبار وعضو الناحية الأولى عيسى بلاندي، الذي بدوره سلمه لقائد الناحيةرابح بلجرو، والذي عقد اجتماعا آواخر شهر نوفمبر 1957م مع أعضاء الناحية وهم: النعيمي بن عوف مسؤولا عسكريا، عيسىبلاندي مسؤول الاتصال والأخبار وبوبكر معمري مسؤولا سياسيا، درس المسؤولونالمخطط من كل الجوانب لمدة أسبوع، وبعد التوافق بينهم قدم رابح بلجرو تقريرا لقائد المنطقة الثانية عبد الله القلعاوي المدعو أحمد مرزوق، لكنه لم يعر الموضوع اهتماما، وفي آواخر 1957م جرى اجتماع لمسؤول المنطقة ورؤساء النواحي بحضور العقيد عميروش حول فكرة اقتحام مركز الحوران.[2]

فتباحث الطرفان الموضوع جيدا فخرج رابح بلجرو متفائلا بإنجاز المهمة، وهنا بدأ تقسيم المهام وتوزيع المسؤوليات واتفقوا على الخطة الأخيرة، حيث طلب رابح الثايري من

---

[1] –اسمه رابح بلجرو من بلدية بن داود، ولد سنة 1927م، نشأ في أسرة فلاحية، حفظ القرآن الكريم وتفقه فيه، واصل دراسته بجامع الزيتونة بتونس، ناضل في صفوف جمعية العلماء المسلمين الجزائرين، ولما عاد إلى الوطن عين إماما بمسجد القرية، التحق بالثورة سنة 1956م، كان قائد للناحية الأولى، ألقي عليه القبض اثناء معركة بجبل الدريعات فنفذ فيه حكم الإعدام سنة 1958م. انظر: يحي بوعزيز، قاموس الشهيد، ج2، المرجع السابق، ص18.

[2] –سعيد سعود، المصدر السابق، ص131.

العقيد عميروش تزويد الناحية بفيلق يتكون من 03 كتائب وذلك لحماية ظهور المقتحمين فكانت المهام كالتالي[1]:

-كتيبة موح أرزقي لحماية ظهور المقتحمين ونصب الكمائن على طريق سيدي عيسى وبني يلمان حول حمام الضلعة[2].

-الكتيبة الثانية لنصب الكمائن بين بن داود والمهير وبين حرازة والمهير وبين برج بوعريريج والمنصورة والمهير.

-الكتيبة الثالثة تتمركز في بني وقاق لتسهيل المرور على المقتحمين بعد نهاية الاقتحام.

-لكن قيادة الناحية قررت أن تكون المهمة من اختصاص كتيبة الناحية فقط، حفاظا على السرية ونجاح العملية.

في جانفي 1958م أمر عميروش قائد المنطقة بارسال فيلق محمد أورابح إلى الناحية الأولى ليكون تحت تصرف قائد الناحية[3]، وفي 02 فيفري اجتمع قادة الناحية الأولى وفي هذا الصدد يروي سعيد سعود المدعو لوتشكيس تفاصيل هذا الاجتماع، حيث أخبره رابح بلجرو بأنه من سينفذ المهمة وأن كل الإجراءات قد اتخذت وحضر للعملية في سرية تامة[4]، وعليه باختيار ثلاثة أفواج من جنود الكتيبة المسلحين بأسلحة أوتوماتيكية، يقول: "...فاخترت الجنود وعددهم 33 جنديا، فكان على رأس الفوج الأول النعيمي بن عوف وكنت من أفراده، والفوج الثاني بقيادة بلقاسم شرفاوي، والفوج الثالث بقيادة محمد واعلي أوخالد"[5].

---

[1] -سعيد سعود، المصدر السابق، ص132.

[2] -عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع من تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص190.

[3] -سعيد سعود، المصدر السابق، ص133.

[4] -لقاءمعالمجاهدغياطأحمد،المنظمةالولائيةللمجاهدين،المسيلة، 2016/12/08م. نقلا عن : هجرسي خضراء، المرجع السابق، ص205.

[5] -سعيد سعود، المصدر السابق، ص-ص(134-135).

بعدما تم تحديد المهام لكل فوج، حيث كلف الفوج الثالث بمهمة احتلال مواقع الدبابات، والفوج الثاني احتلال مواقع الأسلحة الثقيلة كالمدافع وأماكن الحراسة وأبراج المراقبة، أما الفوج الأول مكلف باقتحام المطعم والمطبخ على أساس أن جميع عساكر العدو يتناولون وجبة العشاء وحتى الحرس كانوا بالقاعة، وأخذا مكان الحراسة زرنوح محمد على أساس التعليمات التي عندهم[1].

كما شارك بعض مسؤولو الناحية والقسم ومسبلو الدريعات واولاد سيدي اعمر، ويروي المجاهد عبد المجيد عزي الذي كان من ضمن جنود الفيلق المرسل للناحية الأولى بعض التفاصيل، فبعد موافقة قيادة الولاية على الخطة تقرر حضور عبد الحميد مزاي كمسؤول صحي للمنطقة والذي كلفني بتركيب التجهيزات الصحية وتحضير الأدوية والأدوات الجراحية لغستقبال الجرحى المحتملين، على ان يتكفل هو بتقديم الإسعافات الأولية في موقع المعركة إذا اقتضى الأمر ذلك[2]، فتم اعتماد خطة دقيقة قبل الاقتحام واختير 33 مجاهدا لتنفيذها.

02.تنفيذ الهجوم على مركز الحوران ونتائجه

1.2.طلائع جيش التحرير تنفذ المهمة بنجاح

بعد أن حدد اليوم الهجوم في الرابع من فيفري سة 1958م والذي وافق فصل الشتاء، فحسب رواية المجاهد صالح خير فإن ذلك اليوم كان باردا جدا والثلوج تغطي المنطقة، وكان هناك أكثر من ثلاثمائة جندي بمنطقة اولاد سيدي اعمر، ولم يكن أي

[1] –هجرسي خضراء، المرجع السابق، ص207.

[2] –عبد المجيد عزي، مسيرة كفاح في جيش التحرير الوطني الولاية الثالثة، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011م، ص133.

واحد منا يدري بما يحدث، وقبل الهجوم نادى علينا رابح بلجرو في اجتماع، أمر كل مسؤول نظام بإحضار بغال وحبال.[1]

كانت هناك غابة كثيفة باولاد سيدي اعمر وهنا انقسم الجيش إلى أفواج، فوج بقيادة لوتشكيس نزل مع الواد، وفوج نزل مع تاسا(حوش الحريقة)، وفوج من تاسا على عين السمارة إلى الجامع القريب من مركز الحوران[2].

تم تطويق المركز من كل الجهات والمسالك وعلى بعد25كلم تقريبا من كل الجهات، وفي حوالي الساعة السابعة إلا ربع وهو الوقت المتفق عليه بين القيادة تلقى المجاهدون الإشارة من طرف محمد زرنوح وكان رمز الشروع في العملية هو إشعال مصباح كهربائي يدوي ثلاث مرات[3]، ويروي إيف سيدري في كتابه أسرى الجنود أن الجندي بوني كان رفقة زميله في مهمة الحراسة على مستوى الباب الشائك للمدخل الرئيسي للمركز منذ اكثر من ساعة وهو يراقب مسالك القمم المشجرة حتى جاء الرقيب محمد زرنوح، وعند اقترابه من بوني قال له: "بإمكانك الذهاب إلى المرقد وساخذ مكانك في الحراسة"[4]، فوافق بوني على ذلك.

حينئذ انطلق الفوج الثالث بقيادة محمد واعلي أوخالد ليحتل مكان تواجد الدبابات والعربات والاستيلاء على المدافع الرشاشة عيار 12/7[5]، ومدفع رشاش آخر امريكي الصنع عياره30، والمدافع المحمولة على الدبابات عيار75، اما الفوج الثاني يشرف على الاستيلاء على الأسلحة الثقيلة كمدافع الهاون عيار 28 و60 واحتلال أماكن الحراسة وأبراج المراقبة.

---

[1] –لقاء مع المجاهد صالح خير، المصدر السابق.

[2] –نفسه.

[3] –لقاء مع المجاهد خناش العيد، بقسمة المجاهدين بحمام الضلعة، 09 مارس 2024م، 09:06.

[4] –شحطة عبد الباقي:.01: 09 ,22/03/2024 ,www.djelfainfo.dz

[5] –سعيد سعود، المصدر السابق، ص136.

أما فوج إبراهيم بن عوف فاتجه نحو المبنى الرئيسي الذي يوجد به رواق طويل فاقتحم سعيد لوتشكيس المطعم حيث كان الجنود يتناولون وجبة العشاء، حيث يقول سعيد سعود: "...أمرتهم برفع الأيدي لكنهم لم يستجيبوا ولم يصدقوا ثم اعدت الامر لكن كان هناك جندي في المطبخ أطلق عليا الرصاص فأصابني في كتفي الأيمن فاستندت على الحائطوبداتباطلاق الرصاص بواسطة بندقية رشاشة فقتلته"[1] وهذا ما يؤكده المجاهد أحمد غياط بنفس الرواية[2]، حاول البقية المقاومة لكن دون جدوى فقتب عدد منهم واستسلم البقية رافعين أيديهم، وحسب رواية المجاهد عوير عيسى فقد تم تقييد الأسرى بالحبال وعلى رأسهم الملازم ديبوس، وشرع باقي الأفواج في تحطيم الدبابات وتدمير المركز وجمع الأسلحة وتشبيكها كي يسهل حملها[3].

وبعد ذلك دخل المواطنون والمسبلون المركز واخذوا كل ما تركه المجاهدون من بقايا الطعام كالحبوب الجافة وبعض الألبسة وبعض الذخيرة التي لم ينتبه لها المجاهدون.

غادر المجاهدون المركز حوالي الساعة العاشرة وخمسة وأربعون دقيقة محملين بالغنائم على ظهور البغال ومعهم الأسرى مكبلين بالحبال ورافقهم مسبلو القسم الثالث باتجاه بني وقاق.[4]

وكان المسؤولون يفكرون في كيفية إتمام هذه المعجزة وإبلاغها إلى مأمنها إذْ كان من المتوقع أن العدو سيحشد حشود لمطاردة الوحدة التي ضربته في عقر داره ضربة قاسية

---

[1]–نفسه.

[2]–أحمد غياط، المصدر السابق.

[3]–وهو أحد المجاهدين الحاضرين في عملية الهجوم، ولد سنة 1938م، بملوزة من عائلة بسيطة، التحق بالثورة في أيامها الأولى، ألقي عليه القبض في مركز ملوزة، أين تعرض للتعذيب وتم الحكم عليه بالإعدام رفقة مجاهدين آخرين، لكنه تمكن من الهروب ليلة إعدامه، شهد عدة معارك منها: معركة الرفراف وبني وقاق واقتحام مركز الحوران. لقاء مع المجاهد عوير عيسى، منزل المجاهد بحمام الضلعة، 30ديسمبر 2023م، 14:55.

[4] –لعموري داود: تسجيل صوتي بمتحف المجاهد، المسيلة، 08 ديسمبر 2022م.

وكانوا يتأملون في أقرب الطرق وأسهلها لتبليغ الأمانة إلى مركز الولاية[1]؛ حيث اتجهت القافلة نحو غابة بني وقاق في حدود منتصف الليل لتصل إلى المكان مع طلوع الفجر بعد مسيرة مضنية استمرت ستة ساعات عبر سفوح جبل سيدي اعمر ومنحدرات الحمراء وأولاد عباس وأحراش المهير حتى وصلوا إلى بني وقاق أين وجدوا كتيبة ثانية في انتظارهم بقيادة الملازم البشير البلولي، ثم تحركت القافلة في مساء الغد في اتجاه أكفادو وعند وصولهم إلى مشدالة تخلفت هناك كتيبة الملازم محند واعلى (سي خالد) للاستراحة، بينما واصلت القافلة مسيرتها في اتجاه الموقع المحدد لها.

2.2.نتائج الهجوم على مركز الحوران وتأثيره على الساحة الوطنية

أثناء تنفيذ عملية الهجوم على مركز الحوران تمكن جنديين من الإختباء في نفق تحت الأرض، استطاعا التنقل إلى مركز المسيلة في اليوم الموالي ولم يصلا هناك حتى الثانية زوالا، وبالتالي تأخر علم فرنسا بما حدث، وكان في صالح المجاهدين الذين ساروا بالغنائم وأصبح من الصعب اللحاق بهم.[2]

في اليوم الثاني من تنفيذ الهجوم على مركز الحوران قام العدو بإعلان حالة الطوارئ في كل الجهات لاسيما سطيف وبجاية وتيزي وزو والبليدة، فحشدت قوات ضخمة في محاولة منها لملاحقة ومحاصرة المجاهدين الذين قاموا بالهجوم، حيث قام بعملية تمشيط واسعة النطاق في الناحية وراح يقنبل القرى والدواوير والمشاتي المجاورة لحمام الضلعة[3]، وألقى القبض على المئات من السكان العزل لاستنطاقهم حول مصير الأسرى والأسلحة بل وأعدم الكثير منهم، كما أحرق عدة قرى وغابات كانت محيطة بالجهة[4].

---

[1]–نفسه.

[2] –سعيد سعود، المصدر السابق، ص144.

[3]–عبد العزيز واعلي، المصدر السابق، ص187.

[4]–نفسه

لما وصلنا في اليوم الثاني وجدنا أهل دشرة اولاد سيدي اعمر هاربين الى هاربين الجبل خوفا من ردة فعل فرنسا بعد هذا الهجوم، كانت الثلوج تغطي المكان والبرد الجديد، كانت طائرتين صفراوتين تحومان على المكان بشكل سريع وكانت طائرتين اخريتين تحومان بشكل بطئ الى غاية القلالة والقصور والدريعات، ثم بلفون الى جبل قنيطيس وجهة الخرابشة وبعد وقت طويل غادرت الطائرات ولكن الطائريتين الصفراوتين تعودان احيانا حتى اختفتا تماما ولم ياتي العسكر الى الدشرة.[1]

هذا وقد وصلت وحدات الجيش الفرنسي إلى ضواحي الوادي البارد ومشدالة في صباح الغد من ذلك اليوم، أين وقع اصطدام بين الجيشين في معركة ضارية بين جنود العدو وأعضاء كتيبة الملازم محند واعلي (سي خالد)[2]، ولكن استراتيجية الموقع يجعل المعركة لصالح المجاهدين لأن الموقع عبارة عن سفوح وعرة مغطاة بأشجار كثيفة ومجاري مياه مغطاة بدورها بنبات كثيف وعدم وجود طرق، استمرت المعركة إلى غاية حلول الظلام وكانت النتيجة سقوط ثلاث شهداء من كتيبة محند واعلي، أما العدو فقد سقط الكثير من جنوده في الميدان.[3]

إن الهجوم على مركز الحوران يعد من انجح العمليات التي قام بها جيش التحرير الوطني في الناحية الأولى، والدليل على ذلك حجم الغنائم التي غنمها الجنود وكذلك عدد الأسلحة والذخيرة، فقد مثلت هذه الغنائم حجم ما تجلبه عشر دوريات من تونس في عدة أشهر[4]، فكان لها نتائج جد إيجابية اعادت الاعتبار للثورة والمجاهدين والمسبلين ومواطني

[1] –صوالح محمد الطيب، المصدر السابق، ص145-146.

[2] –عبد العزيز واعلي، أحداث ووقائع في ثورة التحرير بالولاية الثالثة، المصدر السابق، ص–ص(258–259).

[3] –عبد العزيز واعلي، "الشهيد الملازم بن سي خالد محند واعلي المدعو سي خالد"، مجلة أول نوفمبر، العدد179، مارس 2015م، ص84.

[4] –عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع...، المصدر السابق، ص184.

القسم الثالث، وزادت في توحد الصفوف ورصها، كما كان للعملية أثار سلبية على العدو وحطت من معنوياته وكسرت قاعدة الجيش الذي لا يقهر[1].

تم خلال الهجوم حرق 07 دبابات وعربتين مجنزرتين وسايرة جيب وشاحنة، 02 مدفه هاون عيار82، مدفع هاون عيار60، مدافع من نوع12/7، 07 قطع رشاشة ثقيلة نفس النوع 7/12، 07 مدافع رشاشة امريكية الصنع من نوع30، مدفع شراش من نوع فينمبار امريكي الصنع، مدفع رشاش فرنسي الصنع نوع 29/24، أجهزة اتصال سلكيو ولا سلكية، 25 بندقية نصف آلية فرنسية الصنع من نوع 56، 20 بندقية رشاشة فرنسية الصنع من نوع ماط، 18 مسدس نصف الي من نوع ماك50، حملت على 63 بغلا، كان هناك شهيد واحد وجريح وهو سعيد سعود حيث اصيب برصاصة في كتفه[2].

نشير أيضا أن العدو قام بعد هذا الانتصار الباهر بإعدام الملازم البطل سي الحسين صالحي الذي أسر في الميدان من طرف الجيش الفرنسي في ضواحي برج منايل حيث نفذوا تلك الجريمة الشنعاء في المكان يسمى "بوربعطاش" في ضواحي "أدكار" الأمر الذي جعل قيادة الولاية الثالثة تصدر حكم الإعدام بدورها على الملازم "دي بوس" الذي أسرى في مركز الحوران، وهكذا أخذ إلى نفس المكان "بوربعطاش" حيث نفذ فيه حكم الإعدام وكتبت معلقة على صدره:"...إن النفس بالنفس والعين بالعين...والجروح قصاص..." وبعثت القيادة إلى أهله وصحيفة لوموند في فرنسا بمقال يتضمن هذه المعاني التي تندرج في قوانين العدالة والدفاع عن الكرامة وشرف الجهاد والوطن[3].

كما قام الجنرال صالان القائد العام للجيش الفرنسي بالجزائر بمراسلة مختلف الهيئات والقيادات العسكرية وإخبارها بظروف اقتحام مركز الحوران والاستيلاء عليه من

---

[1]–شحطة عبد الباقي:01: www.djelfainfo, 30/01/2024, 09

[2] –واعلي عبد العزيز، احداق ووقائع في تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص187.

[3]–هجرسي خضراء، المرجع السابق، ص210.

طرف الفلاقة حسب تعبيره(المجاهدين) وبين خسارة الجيش الفرنسي في هذا الاقتحام من قتلى وأسرى وأسلحة ويطلب من الجميع اليقظة وأخذ الاحتياطات اللازمة[1].

أما بخصوص الجنود الأسرى وحسب رواية المجاهد سعيد سعود أنه" كان عدد الأسرى شخصا منهم اثنان (02)حرس للغابات من المنصورة وثلاثة(03) خونة و19 جندي فرنسي، منهم الضابط دي بوس الذي أعدم بقرار من قيادة الولاية الثالثة، وجندي حاول الفرار فقتله المجاهدون، وجندي آخر مات في معركة بين المجاهدين والقوات الفرنسية، وآخر مات غرقا عند قطع الوادي فبقي 15جنديا..."[2]

كان العقيد عميروش حريصا على احترام المعاهدات الدولية في موضوع أسر الحرب، فكان يجلس معهم ويحاورهم عن الثورة، مما جعلهم يلمسون واقع الثورة الذي لا علاقة لما تنشره الصحافة الفرنسية من دعايات مغرضة[3]، وأبرز الشواهد على ذلك أسرى الحوران رفقة قائدهم ديبوس، فكان عميروش يأمر بحسن معاملتهم وهو ما يؤكده الملازم ناصري علاوة الذي كان ضمن فرقة الحماية عند إطلاق سراحهم: "كنت قائد فوج في كتيبة الضابط الأول بوبكر رجراج، تلقينا أمرا من العقيد عميروش شخصيا بمرافقة الجنود الأسرى إلى غاية مشارف إعكورن(عزازقة)، اخبرناهم بأننا سنطلق سراحهم فابتهجوا جميعا، كان بينهم جندي تعاطف معي، عند وصولنا إلى تل يشرف على القرية نزلنا نحو الطريق الوطني الرابط بين أدكاروعزازقة، وبالمكان الذي حدده لنا العقيد بالتحديد، أخبرنا أسرانا بأنهم طلقاء وطلبنا منهم أن يتبعوا الطريق الوطني إلى غاية القرية، ولما ساروا بعيدا لاحوا إلينا بإشارات بأياديهم معبرين عن فرحهم باستعادة حريتهم بعد طول معاناة..."، إن الضابط الوحيد الذي لم ينجو من الموت فكان من المقرر أنْ تتم عملية

[1]–نسخة عن الوثيقة موجودة بمتحف المجاهد بالمسيلة.

[2]–سعيد سعود، لقاء مسجل، المصدر السابق.

[3]–جودي أتومي، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، المصدر السابق، ص–ص(192–193).

تبادل للأسرى، أي استعادة الضابط الحسين صالحي[1] المعتقل في مدينة القصر[2]، وذلك بوساطة الصليب الأحمر، لكن فرنسا رفضت ذلك، وفي نفس الوقت قام عميروش بمراسلة عائلة ديبوس معبرا عن رغبته في تبادل الأسرى، وحسب ما يراه جودي أتومي[3] فإن عميروش سعى من خلال هذا لإنقاذ الحسين صالحي الذي له مكانة خاصة في قلبه من جهة، ومن جهة أخرى فإن نجاح عملية تبادل الأسرى دليل واعتراف ضمني لجيش التحرير الوطني بصفته طرفا في الحرب، لكن فشل هذا المسعى واعدام الضابط حسين صالحي في جوان 1958م بالقرب من القصر من طرف الكولونيل "ليريتية" هو مادفع بعميروش إلى اتخاذ نفس القرار بحق الملازم ديبوس فاعدم بعد شهر من ذلك في نفس المكان الذي اعدم فيه حسين صالحي، ووضعت فوق صدره ورقة كتب فيها "السن بالسن والعين بالعين، هذه حدود القصاص، قتلتم الضابط صالحي حسين فقتلنا الضابط أوليفيهديبوس..." وكان ذلك في جويلية 1958م[4].

ومن جهة أخرى وبعد الاستيلاء على مركز الحوران ونقل الأسلحة والأسر بأمان فقد عمت الفرحة جميع مجاهدي ومسؤولي المنطقة الثانية لاسيما قائد الولاية عميروش الذي أبى بعد هذا الانتصار إلا أن يجازي المسؤولين عن الكتيبتين المنفذتين للعملية

---

[1]–يعد الضحية الأولى للقبطان ليجيه في مؤامرة الزرق، اختطفه ليجيه وهو في فراشه وتم إعدامه في جويلية 1958م بالأربعطاش قرب القصر لرفضه الخيانة، كان من أحب الناس لعميروش، هذا الأخير الذي ثأر له بإعدامه الضابط الأول أوليفيهديبوس.

[2]–جودي أتومي، العقيد عميروش بين الواقع والأسطورة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008م، ص226.

[3]–من مواليد 1938م بآيت وغليس بنواحي سيد عيش، التحق بالعاصمة الجزائرية في 1952م لمتابعة دراسته، ناضل في صفوف الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية منذ عام 1953م، التحق بالثورة سنة 1956م، عين في مركز قيادة الولاية الثالثة، تولى عدة مسؤوليات حتى رقي إلى رتبة ضابط من قبل العقيد محند الحاج، وعين في منطقة الصومام التي اجتاحتها عملية جومال. انظر: DjoudiAttomi, le colonel AMIROUCHE entre legende et histoire, Imprimerie HASNAOUI.ALGERIE.2004..

[4]–جودي أتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة ...، المصدر السابق، ص268

بترقيتهم وإعطائهم أوسمة عسكرية وتقديم الشكر والتشجيع لجميع المجاهدين في اجتماع بهيج في نفس المنطقة ولهذا السبب قال عميروش:"...إنه عمل عظيم الذي قمتم به...أهنئكم، وهكذا يجب أن يكون كفاحنا، فعلى جميع النواحي والمناطق أن تتأمل وتعمل مثل هذا بهذه الروح والإقدام سنعطى درسا لن ينساه أبدا..."[1].

يتحدث أحد المجاهدين عن نتائج الهجوم في أبيات شعرية يقول:

دْخلنَا على الحوران صْبحْ خْـــربَة وْشِي لِي فيه كَامـــــل هَزِينَـــاه

سُقنا لعســـــاكر كالكباش لجَلابة ولي مـــــــــَـابَا يمشِي ثم قتلناه

دينا سلاح كبير ماني عارفلو حسبة من مِطْريات والمدْفع والكُورْ معاه

عولة خمس سنين ما فيها كـــذبة يضرب المجـــــاهد ويزيد معاه[2]

2.3.استراتيجية قادة الناحية في إيصال السلاح لقيادة الولاية الثالثة

إن المسؤولين لا يفكرون في انجاز المعجزة بل في اتمامها وابلاغها إلى مأمنها، إذْ كان من المتوقع أن العدو سيحشد حشوده لمطاردة الوحدة التي ضربته تلك الضربة القاسية، وكانوا يتأملون في أقرب الطرق وأسلمها لتبليغ الأمانة إلى مركز الولاية الثالثة بأكفادوا[3].

فبعد الانسحاب من مركز الحوران على محورين، فصيلة محمد أرزقي التي تنصب الكمائن على طريق غرب بني يلمان، انسحبت على السلاطنة فلمجاز ثم واد أقلاس، أما

---

[1]–شوقي عبد الكريم، المرجع السابق، ص165.

[2]–بوساقمعمر(محافظ سياسي بالمنطقة)، تسجيل فيديو، مؤسسة الصقر للإنتاج السمعي البصري..16: 05 ,14/05/2024, https://www.youtube.com/watch?v=-_I_VCfniZs

[3]– نبذة تاريخية عن اقتحام مركز الحوران بحمام الضلعة بتاريخ1958/02/04م، المنظمة الولائية للمجاهدين بالمسيلة، المسيلة، 1992/10/28م، ص4.

فصيلة محمد النذير بوشمال فالتحقت بالفصيلة الموجودة في أولاد سيدي اعمر، أما الفصيلتان المتمركزتان لحماية الفصائل الأخرى فدخلوا المركز لحمل الغنيمة.[1]

مرت القافلة بأولاد سيدي اعمر ثم أهل الحمراء، وآخرون مروا بأولاد عباس، وكان تعداد القافلة حوالي 220 شخصا بالإضافة إلى الأسرى و63 بغلا محملة بالعتاد الحربي[2].

في منطقة المنصورة انقسموا إلى قسمين، قسم سار باتجاه وادي أفلاس، وقسم سار باتجاه تمحليت (لمري)، ومع شروق الشمس سلموا حمولة البغال لقيادة الفيلق وكذا الأسرى، وفي المساء اجتمعت كل الفصائل والكتائب فوق تمحليت قرب بني وقاق، وقررت القيادة نقل السلاح إلى أكفادوا مركز القيادة، وتقرر أيضا تقسيم القافلة إلى أربعة أقسام لحفظها والتخفيف على حركة السير وتمويه العدو[3].

وفي 06 فيفري 1958م سلكت الكتيبة الأولى طريقها نحو الوادي الباردتحت تيكجدة في جبال جرجرة، والكتيبة الثانية سارت نحو مشدالة اتجاه إبواقورن، والثالثة عبرت واد الساحل نحو شمال الشرفة وسلوم، أما الكتيبةالرابعة والتي كانت معها قيادة الناحية الأولى فقد توزعت على ثلاثة فصائل[4]، فصيلة سارت في اتجاه ثاقربوزت بقيادة محمد النذير بوشمال، والثانية كانت وجهتها البهاليل بقيادة بلقاسم شرفاوي، والثالثة أخذت مسلكا نحو بوحمدون بقيادة محمد واعلي أو سي خالد[5].

وحدث اشتباك مع فصيلة بوشمال فوق ثاقربوزت وامتد هذا الاشتباك حتى وصل إلى فصيلة بلقاسم شرفاوي بالبهاليل، ووقعت فيه بعض الإصابات، انتقلت فصيلة بلقاسم

---

[1]–خير الصالح، لقاء ببيت المجاهد، حمام الضلعة، 2024/02/14م، 13:54.

[2]–سعيد سعود، المصدر السابق، ص138.

[3]–نفسه.

[4]–نفسه، ص139.

[5]–نفسه، ص140.

شرفاوي من البهاليل إلى أوزلاقن ثم إفري إلى غابة صمعون ثم أكفادوا[1]، وفي نفس الشهر دخلت القافلة إلى أكفادو بغنائمها، حيث كان العقيد عميروش في استقبالها بحرارة، قال: "إنكم قمتم بعمل عظيم وأشكركم على هذا الإنجاز الهام الذي سيسجل في ذاكرة التاريخ، كي لا يمح، ولا أنس الذين قاموا بعملية الاقتحام المنجزة بحكمة وتبصر، وهكذا يجب أن يكون كفاحنا، فعلى جميع المناطق والنواحي أن تأخذ منها العبرة وتتخذها قدوة ولمثل هذا فليعمل العاملون، وبهذه الروح نعطي العدو دروسا في الحرب..."[2].

كما تحدث عميروش عن هذا العمل في اجتماع الولاية المنعقد في 05 مارس 1958م، حيث أكد على أهمية وقيمة هذا العمل فأراد أن يجعله مثالا يحتذى به وقدوة للأجيال القادمة[3].

بعدها مباشرة بدأ عميروش بتوزيع الأسلحة على من يستحقها، فبدأ بالإطارات السياسية التي وزعت عليها مسدسات نصف آلية عيار 9ملم ماك، وأعطى فيلق محمد أورابح مدفعين رشاشين فرنسي الصنع نوع 24/29، كما زود مجموعة الكومندوسب15 بندقية رشاشة نوع ماط فرنسية، ووزع 17 بندقية فردية نصف ألية على جنود كتيبة الناحية الأولى التي أدت مهمة الاقتحام، وأما الذخيرة الباقية فزود بها الجميع دون استثناء، أما الأسلحة الثقيلة التي لا تستعمل إلا في حالة الضرورة فأوصى بإخفائها في مخابئ الولاية لاستعمالها عند الحاجة[4].

---

[1]–تأتي هذه المعركة في إطار مجهود قتالي بذله جنود جيش التحرير الوطني لاختراق خطوط العمل وايصال الغنائم إلى وجهتها، والبهاليل جبل يقع في أعالي بلدة الشرفة، فهناك وقع اشتباك وتخل الطيران، استشهد حوالي 30 شهيدا. انظر: جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية لولاية برج بوعريريج، دار الهدى، عين مليلة، 2009م، ص99.

[2]–سعيد سعود، المصدر السابق، ص141

[3]–نبذة تاريخية عن اقتحام مركز الحوران بحمام الضلعة بتاريخ1958/02/04م، المنظمة الولائية للمجاهدين بالمسيلة، المسيلة، 1992/10/28م، ص4.

[4]–سعيد سعود، المصدر السابق، ص02.

الفصل الثالث

أبعاد الهجوم وتداعياته في تفعيل الكفاح المسلح بالناحية الأولى القسم الثالث

1.زيارة عميروش للقسم الثالث بالناحية.

2.نقل مركز الحوران وانشاء الثكنات.

3. أهم المعارك بالناحية الأولى القسم الثالث بعد الهجوم على مركز الحورا

1. زيارة العقيد عميروش للقسم الثالث بالناحية الأولى

كان العقيد عميروش يحرص شخصيا على متابعة نشاط الوحدات ويطلع على سير أعمالها، وكان صارما في معاقبة كل من يقصر في واجبه، وساعد ذلك على انتشار نوع من التنافس بين الوحدات القتالية والمناطق والنواحي، بعد مبادرته بتقليد أوسمة الشرف على أكفأ الجنود الذين يغتنمون كمية كبيرة من الأسلحة في المعارك، فكان يفتخر ويعتز بجنوده، فهم قادرون على تحقيق المعجزات أمام العدو[1].

في شهر أفريل 1958م قام العقيد عميروش رفقة العقيد لطفي بزيارة إلى الناحية الأولى المنطقة الثانية، وكان من عاداته انه لا يغادر منطقة يزورها إلا واطمأن على أحوال المواطنين[2]، فعند مروره بالدريعات أولاد بوحدي كان برفقته ايضا بعد القادر البريكي، جلس مع المواطنين متقصيا احوالهم اليومية ومشاكلهم وممارسات العدو ضدهم من تعذيب وتنكيل وتقتيل، وكذا عن علاقتهم بجبهة التحرير الوطني ومعاملتها لهم، وهو الشيء الذي خفف من معاناتهم ورفع معنوياتهم[3].

طلب العقيد عميروش من قائد الناحية رابح بلجرو أن يجتمع مع قادة الناحية الأولى والجنود والمسبلين، حيث شكر الجميع على العمل الثوري الجبار الذي قاموا به أثناء إخلاء مركز الحوران، فشجعهم كافة وحثهم على المزيد من النضال والجهاد الفعال وأوصاهم بالحذر والتزام اليقظة أثناء مواصلة الكفاح الناجح[4]، وأبى العقيد عميروش إلا أن يعلق أوسمة الافتخار للمجاهدين الذين قاموا بمهمة الهجوم على المركز، وكان عددهم 35 مجاهدا بقرية

---

[1]–جودي أتومي، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، المصدر السابق، ص216.

[2] –محمد مرزوقي، لقاء في بيته، حمام الضلعة، 23 أفريل 2024م، 13:17.

[3]–لقاء مع المجاهد بوهدي محمد، المصدر السابق.

[4]–السعيد سعود، المصدر السابق، ص158.

الدريعات، بحضور ضابط قدم من الولاية الخامسة، وموسى الطيب فرحات (سي شرفي) وضابط آخر من الولاية الأولى وهو سي بلمسعود، وذلك بعد شهرين من هذا العمل الجبار، هذا ما جاء في شهادة بوبكر مسعودي الذي كان أحد الحاضرين في هذه الزيارة[1].

كما شكر ومدح قادة الناحية الذين ساهموا بفعالية في العملية، وهنأ المواطنين والمسبلين لما قدموه من روح التضحية[2]، وكان صاحب أكبر مكافأة هو زرنوح محمد الذي قلد من أيدي عميروش رتبة مرشح، أحس زرنوح بالدموع في عينيه عندما لامست يدا عميروش كتفيه ليعلق الشارات، وكله فخر بالعمل تحت راية جبهة التحرير الوطني[3].

يتحدث السعيد سعود عن ترقيته من رتبة مساعد إلى رتبة مرشح وترقية بلقاسم شرفاوي أيضا، وما قاله عميروش في هذه المناسبة: "...إنّ ما قمتم به في إخلاء مركز الحوران والنتائج الباهرة التي حققتموها ستكون بعون الله نموذجا يحتذى به في النواحي الأخرى..." ثم أحال الكلمة لضيفه العقيد لطفي الذي تحدث مطولا عن الولاية الثالثة المجاهدة، وما لقيه فيها من حفاوة الاستقبال والضيافة فضلا عن الدعم الذي تلقاه في جميع الميادين[4].

وفي اليوم الثالث من الزيارة غادر العقيد لطفي الناحية عبر مسلك الخرابشة فأولاد منصور في اتجاه بوسعادة الولاية السادسة نحو الولاية الخامسة، وعاد العقيد عميروش إلى أهل الحمراء ثم بني وقاق[5].

---

[1]-عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير، المصدر السابق، ص190.

[2]السعيد سعود، المصدر السابق، ص158.

[3]-جودي اتومي، العقيد عميروش...، المصدر السابق، ص130.

[4]-السعيد سعود، المصدر السابق، ص159.

[5]-نفسه.

2. انشاء مراكز التعذيب والمحتشدات والمناطق المحرمة

ما خلفه الهجوم على مركز الحوران من نتائج جد إيجابية على الثورة وكذا على المجاهدون والذي سدد به ضربة موجعة لفرنسا، والتي لم تجد تفسيرا لما حدث سوى التنويع في أساليبها وسياساتها القمعية في محاولة منها للقضاء على الثورة والثوار، خاصة في الناحية الأولى والقسم الثالث[1]، فمن هذه السياسات ما يلي:

- **إنشاء المناطق المحرمة:** بعد وصول لاكوست إلى الجزائر اعتمد سياسة التهدئة كما تسميها فرنسا، والتي تقوم على تقسيم الجزائر إلى مناطق، جزء منها يسمى مناطق العمليات وهي المناطق المحرمة، والجزء الثاني يسمى مناطق التهدئة، فلا يجوز للأفراد التنقل والتحرك داخل المناطق المحرمة، وذلك في إطار تقييد حركة الأفراد ومراقبة تحركات الشعب الجزائري جيدا، وهذه المناطق تصبح عرضة للقصف الجوي والمدفعي بعد انتهاء عملية التمشيط ليلا ونهارا[2]، وهذا ما يؤكده المجاهد سحنون عمر في كلامه عن المناطق المحرمة، حيث أن الثمار بعد نضجها تبقى في الأشجار حتى تسقطعلى الأرض ولا يستطيع أصحابها جنيها كفاكهة التين مثلا، وفي موسم الحصاد والدَّرس لا يسمح للأشخاص بجني محاصيلهم إلا بعد الحصول على رخصة"[3].

---

[1]–بوعبد الله.ع، "حوار مع المجاهد سعيد سعود"، جريدة النصر، 01 أكتوبر www.annasronline.cim.2016

[2]–قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م، ص275.

[3]–لقاء مع المجاهد سحنون عمر، لقاء ببيته بحمام الضلعة، 2024/05/08م، 15:18.

فتحولت المناطق الأمنة إلى مناطق محرمة لعرقلة سير الثورة، وذلك بفرض حصار على المناطق الاستراتيجية بتجميع المواطنين حول مراكزه واخلائها نهائيا من السكان.[1]

فلم يختلف القسم الثالث من الناحية الأولى عن باقي مناطق الوطن حيث اعتبرت منطقة الدريعات كلها مناطق محرمة باعتبارها منطقة ثورية بامتياز، حيث عرفت حركة غير عادية لقوافل المجاهدين، وهذه أسماء المناطق المحرمة بالقسم الثالث[2]:

- منطقة القلالة.
- منطقة بوراشد.
- منطقة العبد عبد الله.
- منطقة كاف العسل.
- منطقة الدرق.
- منطقة الحواشة[3].

- **المعتقلات**[4]:أقدمت سلطات الاحتلال الفرنسي على انشاء المعتقلات بهدف افراغ الثورة من محتواها الشعبي من خلال عزل الشعب عنها، حيث خصصت هذه المعتقلات لأسرى جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني، فكانت وجها من أوجه القمع

[1]–ضيفي بثينة، طرشي سلاف، المعارك الكبرى في الولاية التاريخية الثالثة(1956–1962)م، اشراف:لعروسي عابد، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص36.

[2]– نبذة تاريخية عن اقتحام مركز الحوران بحمام الضلعة بتاريخ1958/02/04م، المنظمة الولائية للمجاهدين بالمسيلة، المسيلة، 1992/10/28م، ص1.

[3] – لقاء مع المجاهد سحنون عمر، لقاء ببيته بحمام الضلعة، 2024/05/08م، 15:18

[4]–هو المكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه المواطنين الجزائريين، وكان الشعب الجزائري في أيام الثورة التحريرية يستعمل المعتقل مرادفا للفظ السجن. أنظر: ضيفي بثينة، طرشي سلاف، المرجع السابق، ص40.

الاستعماري، وكان أول معتقل أنشأته السلطات الاستعمارية هو معتقل الشلال[1] جنوب ولاية المسيلة في ماي 1955م[2]، كما أقيمت عدة معتقلات بالقسم الثالث أهمها مركز حمام الضلعة الذي يقع بجانب متوسطة عمر بن الخطاب حاليا، فمن خلال زيارتنا لهذا المركز والذي لم يبق منه إلاّ بعض تفاصيله القلية، فلقد شيد على مساحة واسعة، فيه مدخلين (بابين كبيرين مصنوعين من الفولاذ)، وأربعة أبراج للمراقبة مبنية بالحجارة ارتفاعها حوالي 15م محاطة بسور مازالت شاهدة وصامدة ليومنا هذا[3].

وحسب رواية المجاهد بوهدي محمد فإن المركز شيد سنة 1958م، أيّ بعد إخلاء مركز الحوران مباشرة، وكان أحد العاملين في بناء هذا المركز خلال فترة السجن التي قضاها هناك، فكان العساكر يجبرونهم على الأعمال الشاقة وحمل الأثقال تحت رحمة الكلاب المدربة دون أكل أو شرب[4].

كما يعتبر مركزا رئيسيا لباقي المراكز فكل من يتم إلقاء القبض عليهم في باقي المراكز يحول إليه، وهو الذي يقرر مصير السجناء، إما ارسالهم إلى المعتقلات الكبرى أو اعدامهم هناك[5]، وفي شهادة للمجاهد خير الصالح الذي كان أحد المساجين بهذا المعتقل بعد قضائه 15 شهرا في معتقل الجرف حول بعدها إلى مركز حمام الضلعة، فيقول: "عن قائد

---

[1]–يبعد عن مدينة المسيلة بحوالي 20 كلم إلى الجنوب وهو من أبشع المعتقلات، معروف بقساوة التعذيب، عبارة عن أرض منبسطة محاطة بالأسلاك الشائكة، نصبت بداخلها خيم للمعتقلين. انظر: السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية المسيلة(1954–1962)م، مديرية المجاهدين لولاية المسيلة، 2010م، ص84.

[2]–عبد القادر ماجن، "السجون والمعتقلات ومراكز التعذيب وضحاياها"، مجلة أول نوفمبر، ع94/93، 1988م، ص51.

[3]–زيارة لموقع المركز بحمام الضلعة، يوم28 أفريل 2024، 09:05، رفقة الكاتب بقسمة المجاهدين بحمام الضلعة مخلوف سمان.

[4]–لقاء مع المجاهد بوهدي محمد، قسمة المجاهدين بحمام الضلعة، 28 أفريل 2024م، 08:47.

[5]–نفسه.

المركز اسمه رولا كان يستجوب المساجين على الساعة الثانية عشر ليلا، وكان يقتل كل من ينكر الحقيقة"[1].

مورست في هذا المعتقل شتى أنواع التعذيب كالكي بالنار وتسليط التيار الكهربائي على أجزاء الجسم الحساسة، وغطس الرؤوس في المياه العفنة، الضرب بالسوط حتى فقد الوعي او الموت وغيرها من أساليب التعذيب، أما من يخرج حيا فيخرج مصاب بعاهات واضطرابات نفسية بسبب قساوة التعذيب[2].

إضافة إلى مرز حمام الضلعة يوجد مركز سيدي أمحمد ومركز برج بوعريريج ومركز توبو ومركز القصور، كلها كانت مراكز اعتقال وتعذيب[3].

- **المحتشدات**[4]:أقيمت بالقرب من المراكز العسكرية، أنشئت بطريقة عشوائية، والمعتقلون هم من يقومون ببنائها، وكان الهدف من إقامة المحتشدات هو وضع أهل القرى والبوادي تحت الرقابة المباشرة للاحتلال، وبذلك يتم عزلهم عن جيش التحرير الوطني المتواجدة بالقرى والمداشر.[5]

ويروي المجاهد سحنون عمر بعض ذكرياته في محتشد حمام الضلعة القريب من مركز حمام الضلعة، حيث قضى فيها مدة 6 أشهر بعدما تم تسريحه من سجن سطيف الذي قضى

[1]–لقاء مع المجاهد خير الصالح، قسمة المجاهدين بحمام الضلعة، 09 مارس 2024م، 09:23.

[2]– لقاء مع المجاهد بوهدي محمد، المصدر السابق.

[3]–الجمعية العامة لناحيتي حمام الضلعة وسيدي عيسى لتاريخ الثورة الجزائرية (1959–1962)م، 1986/06/24م.

[4]–هي عبارة عن مكان واسع وفسيح من الأرض الخالية من الغطاء النباتي، يكون موقعه عادة قريب من ثكنة العدو، يحاط بالأسلاك الشائكة المجهزة بأجهزة إنذار. انظر: ضيفي بثينة، طرشي سلاف، المرجع السابق، ص38.

[5]–بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962م، دار المغرب الإسلامي، لبنان، 1997م، ص543.

فيه سنة كاملة، والذين يوضعون بالمحتشدات هم الذين لهم علاقة بالثورة والثوار، والمركز العسكري هو المسؤول عن إطعامهم[1].

وهذا المحتشد عبارة عن حفر (مطامير) تحت الأرض عريضة من الأسفل وضيقة من الأعلى على شكل غرف، حيث بلغ عدد هذه المطامير سبعة، تحوي كل حفرة من 10 إلى 15 شخصا، حيث ينامون بداخلها ويقضون حاجاتهم الشخصية بداخلها أيضا[2].

كما توجد بالقسم الثالث مراكز للتعذيب نذكر منها:

مركز البويرة، مركز الزرفة (الذكارة)، مركز الدبيل، مركز الدريعات (بوزايدة)، أقيمت فيه حاليا مدرسة ابتدائية، وكانت منطقة بوراشد مركز للمراقبة بهدف احكام المراقبة على تحركات المجاهدين[3].

- **مركز التجميع:** تكون هذا المركز بالخرابشة في 1958م وهو مركز تابع لمصلحة المكاتب الإدارية الخاصة (SAS) التابعة لحمام الضلعة[4]، وهو يبعد عن مدينة المسيلة بـ 27 كلم[5].

يتكون المركز من مجموعة واحدة تنتمي إلى دواوير كل من الخرابشة والدريعات وهي مناطق لا تبعد عنه إلا بـ 15كلم، وهذا المركز أقيم في أرض ملك خاص بمساحة 03 هكتار تم احتلالها بالقوة من طرف سلطة الاحتلال، ضم هذا المركز سنة 1958م 278

---

[1]–لقاء مع المجاهد سحنون عمر، بمنزل المجاهد، حمام الضلعة، 08 ماي 2024م، 15:18.

[2]–نفسه.

[3]–لقاء مع المجاهد بوهدي محمد، المصدر السابق.

[4]–حمام الضلعة بلدية تقع شمال ولاية المسيلة، عدد سكانها أكثر من 64 ألف، تتميز بتضاريسها الجبلية وحماماتها المعدنية وثروتها الغابية. أنظر.04: 15 /05/2024, 16 , www.wikipedia.org

[5]–ACMM, Plan de C^{ere} : Sous Commision de l'Algricullere, Fappot–Rolleus, p24–25

نسمة(70 رجل، 75 امرأة، 133 طفل)، تم وضعهم في اكواخ (Gourbis) عددها 65 كوخا، بالقرب من منبع مائي قرب حي الحوران بدون كهرباء.

حاولت فرنسا إقامة مدرسة ب 52 تلميذا فقط تحت اشراف معلم واحد تابع لأكاديمية التربية[1]، كما تزود المركز بطبيب تابع للجهاز العسكري[2].

حسب وثائق استعلامات الإدارة الفرنسية فإن المجموعة الموجودة بهذا المركز ليس لديها رغبة البقاء، وليس بغمكانها استغلال الأرض التي منحت لها، وحتى الأنعام والمواشي التي كانت بحوزتهم فقد تخلو عنها، وليس هناك ما قدمت لهم سلطة الاحتلال بإستثناء تسخيرهم في الأعمال الشاقة إلى غاية 1959م[3]، إضافة إلى العديد من المحتشدات بمنطقة بوزايدة (الدار الصغيرة) ومحتشد الحمرة بالدريعات ومحتشد الزرارقة.

3. أهم المعارك بالناحية الأولى القسم الثالث بعد الهجوم على مركز الحوران

1.3.معركة الرفراف[4] 25 مارس 1959م

قبل سفر العقيد عميروش إلى تونس وصل يوم 23 مارس 1959م إلىالدريعات برفقته 12 جنديا، وكانت بالمنطقة كتيبة تتكون من مئة جندي، أعطيت أوامر لتأمين المكان للعقيد عميروش، الذي وصل إلى غابة القلالة فجرا، حيث أمر قائد الكتيبة محمد أوعلي خالد بالتجميع وذلك لأجل تقديم السلاح للعقيد عميروش، ولما أسدل الليل ستاره غادر العقيد وجنوده المكان.

---

[1]–كمال بيرم، المحتشدات ومراكز التجميع بالمسيلة، الملتقى الدولي الأول حول الثورة في عامها الأول والثاني، جامعة باتنة، 2006م

[2]–نفسه.

[3]–ACMM, Recerisemeddes centres de vegroupement1958.

[4] –الرفراف منحدر جبلي يقع على بعد 04 كلم غرب قرية اهل الحمراء وتابع لأراضيها، وهو مكان يتميز بالصخور والحجارة الكبيرة. أنظر: صوالح محمد الطيب، المصدر السابق، ص229.

في اليوم الموالي قام العدو بعملية تمشيط ومحاصرة لقرية الدريعات، فأخذ الجنود أماكنهم في المرتفعات وحدث اشتباك، لكن سوء الأحوال الجوية وكثرة الضباب جعل الجنود ينسحبون إلى أهل الحمراء[1]، أين تمركزوا في مركز قبر الشيخ[2].

ومن بين الأسباب الرئيسية للمعركة وصول الرائد عبد الرحمن ميرة[3] رفقة 12 جنديا إلى منطقة أهل الحمراء، عائدين من تونس ومسلحين تسليحا عصريا[4]، مكث عبد الرحمن ميرة ثلاثة أيام متتالية بالمركز بعد سفر شاق وطويل، فمنذ مغادرته الأراضي التونسية ودخوله الأراضي الجزائرية وعيون فرنسا ومخابراتها تلاحقه يوما بيوم منظرة الفرصة المناسبة[5]، اجتمع الجنود في الرفراف في الليلة الثالثة لمرافقة فصيلة محمد وعلي أو سي خالد الرائد عبد الرحمن ميرة، وتتكون من 30 جنديا ليوصلوه إلى المنطقة الأولى، ثم يتولى آخرون حراسته حتى الوصول إلى الولاية الثالثة.[6]

وفي نفس الليلة وصل الملازم بوبكر مسعودي مكلفا من قيادة المنطقة لمراقبة قضايا الناحية الأولى ومشاكلها، فالتقى بالرائد عبد الرحمن ميرة وناقشوا قضايا الولاية الثالثة

---

[1]–منطقة تقع في السفح الشمالي لجبل الجغاليل، تحدها شمالا قرية تيغيلت، ومن الشمال وادي شبه، ومن الغرب قرية أولاد عباس، أول مركز أنشأه جيش التحرير الوطني في هذه القرية في المكان المسمى فيتاج، وفي سنة 1956م انتقل المركز إلى صفصافة. انظر: محمد النذير بوشمال، المصدر السابق، ص50.

[2] –صوالح محمد الطيب، المصدر السابق، ص131.

[3] –ولد سنة 1922 ببني أمليكش في حوض الصومام، انخرط مبكرا في صفوف الحركة الوطنية، التحق بالثورة عند اندلاعها مباشرة، نفذ سلسلة من العمليات الفدائية، عين قائدا للمنطقة الثانية سنة1956م. انظر: عبد العزيز واعلي، "سير ومناقب ...، المصدر السابق، ص53.

[4]–سعيد سعود، المصدر السابق، ص189.

[5]–نفسه، ص189.

[6]–محمد صوالح الطيب، المصدر السابق، ص231.

ونشاطها العسكري والسايسي والاجتماعي، وبعدها طلب الملازم بوبكر مسعودي فصيلة توفر له الحماية وليتسنى له مواصلة مهامه كمراقب في الناحية[1].

غادر عبد الرحمن ميرة المنطقة فلوحظت تحركات غير طبيعية للعدو في كل من مركز أولاد ثاير وجهة حمام البيبان والطريق القادرم من أربيعة وحرازة، فالأضواء تطفأ وتشتعل بطريقة غير عادة، كان الوضع يدعو للقلق، وقبل الفجر خرج الجنود إلى الرفراف والتقوا بكتيبة بوبكر مسعودي ونصب كل فوج في مكانه وفي حالى أيّ طارئ سينسحب الجنود[2].

وفي حدود العاشرة صباحا وصلت قوات برية كبيرة قادمة من المنصورة ومن حمام البيبان مرت بطريق أهل الحمراء عبر مزيرعة قادمة من أولاد عباس[3]، وكانت مدعمة بدبابات ومدرعات والعربات النصف مجنزرة، كان الجيش متمركزا على شكل قوس فبمجرد وصول العسكر أطلق الجيش النار، فدخلوا في اشتباك مع فصيلة بلقاسم شرفاوي وبوبكر مسعودي، وحدثت خسائر معتبرة للعدو، فتراجع مستدعيا الطيران لنجدته، فوصلت 15 طائرة (04 طائرات صفراء، وطائرتين موشار سوداء، 06 طائرات لركسيون السوداء نوع9 وطائرتين من نوع B26)، وبدأت بقنبلة المكان مستعملة قنابل سامة وحارقة كالنابالم، فكانت الأرض تلتهب من شدة القنبلة[4].

كان من نتائج هذه المعركة استشهاد 75 شهيدا، منهم 44 مسبلا ومدنيا، كما استشهد قائد الفصيلة بلقاسم شرفاوي، وأسر كل من الملازم الثاني بوبكر مسعودي والرقيب صوالح

---

[1]–سعيد السعود، المصدر السابق، ص189.

[2] –صوالح محمد الطيب، المصدر السابق، ص245.

[3] –قرية تقع في السفح الشمالي لجبل المنصورة تحدها قرية الحمراء شرقا، وقرية الزيتون غربا، ووادي شية شمالا، تتميز بطابعها الفلاحي، كانت من المراكز الكبرى لجيش التحرير الوطني، جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة لولاية برج بوعريريج، المرجع السابق، ص54.

[4]–صوالح محد الطيب، المصدر السابق، ص246.

محمد الطيب[1] الذي أصيب بالنابالم، ولم تكتف فرنسا بهذا بل واصلت عملية التمشيط بالناحية باحثة عن الرائد عبد الرحمن ميرة، فسيطرت على الوضع واحكمت الحصار على الناحية وشددت الخناق على المواطنين فكانت من أصعب الفترات التي عاشها الجيش سواء من حيث التموين أو التغذية[2].

أما بالنسبة لخسائر العدو فكانت خسائر معتبرة؛ حيث تم اسقاط طائرة عمودية تقل عقيدا من جيش العدو، حيث لقي مصرعه، وحطمت عدة سيارات عسكرية.[3]

2.3. معركة أولاد سيدي اعمر 13 ماي 1958م

بعد نجاح عملية الحوران وزيارة العقيد عميروش للناحية الأولى في أفريل 1958م، بعدها بأيام قلائل حدثت معركة أولاد سيدي اعمر[4]، ولعل من أسباب هذه المعركة هو مداومة مسبلي القسم الثالث على مراقبة تحركات سيارة من نوع جيب(Jeeb)، على متنها ضابط فرنسي وجنديان يأتون من منطقة ملوزة إلى السوق الأسبوعي بحمام الضلعة لقضاء بعض الحاجيات وينشرون دعايات مفادها أنّ جيش التحرير الوطني قد انتهى وأن من بقي هم قطاع طرق[5]، فبلغوا مسؤول الاتصال عبد الحفيظ عدوان وبدوره بلغ قائد الناحية رابح بلجرو الذي قال للمجاهد محمد النذير بوشمال المدعو موسطاش مثيرا نخوته: "...إنك تطيل شواربك وترفعها، فبرهن على أنك أهل لتلك الشوراب، فعليك بالسيارة ومن فيها..."[6].

---

[1] –شهادة المجاهد محمد سليم، متحف المجاهد بالمسيلة، 29 جانفي 2013م.

[2] –سعيد سعود، المصدر السابق، ص192.

[3] –يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص226.

[4] –السعيد سعود، المصدر السابق، ص159.

[5] –صوالح محمد الطيب، المصدر السابق، ص197.

[6] –لقاء مع المجاهد صالح خير، المصدر السابق.

اختار موسطاش مجموعة من الجنود وتوجهوا إلى قرية البويرة بين حمام الضلعة وملوزة، ونصبوا كمينا هناك قضوا من خلاله على الضابط والجنديين المرافقين له، وأحدثوا عطبا في السيارة واغتنموا ما وجدوا معهم من أسلحة وجهاز اتصال وبعض علب الذخيرة، ورجعوا بعدها إلى مركز جيش التحرير الوطني[1].

ويضيف المجاهد مزراق موسى أحد الحاضرين في العملية "...غنمنا 15 قطعة حربية منها رشاش، بعدها عدنا إلى قرية أولاد سيدي اعمر وكنا بها حوالي 160 مجاهدا منهم مسؤول الناحية رابح بلجرو والنعيمي والضابط قطاف إبراهيم وسي الهاشمي مسؤول القسم الثاني..."[2].

في 11 ماي 1958م كان هناك اجتماع مع قائد الناحية وكتيبة موح أرزقي وكتيبة النعيمي في مركز جيش التحرير الوطني الواقع قرب الوادي المحاذي للطريق المؤدي إلى أولاد بوحدي[3]، وكرد فعل على ذلك قامت فرنسا بعملية تمشيط واسعة شملت أولاد بوحدي والدريعات وأولاد سيدي اعمر، حيث كانت الطائرات تقوم بمعاينة للموقع وكل الجهات التابعة له[4]، وفي فجر اليوم الموالي لوحظت تحركات العدو في كل اتجاه عن طريق المسيلة وطريق وطريق بربوعريريج، فقام قادة الناحية برسم خطة دفاعية محصنة، وتوزع الجنود في أماكن استراتيجية مزودين بتعليمات تكتيكية، فكان التمركز بربوة جبيلة تسمى الدرق[5]، فتمركزتا

---

[1]–مزراق موسى، شهادات بقلم مزراق موسى الولاية الثالثة المنطقة الثانية الناحية الأولى القسم الأول، دار الهدى، عين مليلة، (د.ت)، ص20.

[2]–نفسه.

[3]–عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع...، المصدر السابق، ص449.

[4]–صوالح محمد الطيب، المصدر السابق، ص199.

[5]–منطقة تقع شرق أولاد سيدي اعمر التي لا تبعد عن مكان الكمين إلا بـ .3كلم. أنظر: سعيد سعود، المصدر السابق، ص–ص(160–161).

فصيلتا الناحية الأولى بقيادة محمد النذير بوشمال وبلقاسم شرفاوي شمال وغرب أولاد سيدي اعمر لمجابهة القوات القادمة من جهة أهل الحمراء وأولاد ثاير وبني يلمان، أما كتيبة المنطقة الثانية بقيادة محمد أرزقي فقد اخذت موقع شرق وجنوب قرية أولاد سيدي اعمر[1].

وفي مطلع اليوم الموالي اندلعت المعركة فاصطدمت الكتائب بقوات العدو فكانت عنيفة وشديدة، تكبد العدو فيها خسائر كبيرة فتراجع معطيا الفرصة لتدخل الطيران الذي بدأ في القصف العشوائي على جنود جيش التحرير، فسقط العديد من الشهداء والجرحى، كما وقع قائد الناحية رابح بلجرو في كمين عندما حاول تغير موقعه، واغتنم العدو فرصة القصف لنصب كمائن لعلمه بمغادرة الجنود لمواقعها خلال القصف[2].

ويروي صوالح محمد الطيب تفاصيل المعركة التي كان العطش فيها أقسى من الجوع، وكانوا يشعرون وكأنهم يصعدون وينزلون عندما يبدأ القصف المدفعي بقنبلة المكان، إضافة إلى ضربات الطائرات[3].

توقف القصف واعتقد العدو بأن المجاهدين سوف يخرجون من أماكنهم؛ لكنهم لم يفعلوا ذلك، ما دفع العدو للتقدم بحذر شديد ليعاود المجاهدون الهجوم عليهم، فالحقوا خسائر كبيرة بهم، واستمر الاشتباك حتى غروب الشمس أين انسحب جنود جيش التحرير الوطني إلى بني وقاق كما اتفقوا في الخطة[4].

دامت المعركة 14 ساعة، شارك فيها أكثر من مئتي جندي من جيش التحرير الوطني، وعدة أفواج من مسبلي الدريعات وأولاد سيدي اعمر وحوالي 6000 عسكري فرنسي، إضافة

---

[1]- سعيدسعود،المصدرالسابق، ص161.

[2]-نفسه، ص162.

[3]-صوالح محمد الطيب، المصدر السابق، ص200.

[4]-سعيد سعود، المصدر السابق، ص162.

إلى الطائرات والمدفعية والدبابات، كان من نتائج المعركة استشهاد 12 شهيدا[1]، و12 جريحا منهم قائد الناحية رابح بلجرو الذي قبض عليه مصابا، تم نقله إلى سطيف للاستنطاق والتعذيب، ثم أعادوه إلى أولاد ثاير وسلموه إلى أهله بعد إعدامه انتقاما لقتلاهم في المعركة[2]، وهذا ما يؤكده المجاهد مزراق موسى الذي أصيبب جروح في رجله اليمنى خلال هذه المعركة[3].

أما خسائر العدو فكانت هلاك حوالي 90 جنديا، وعدة آلات منها طائرة صفراء (ت5) حيث اشتعلت فيها النيران وسقطت في ضواحي برج بوعريريج، وعن ضراوة المعركة يتحدث المجاهد خير الصالح: "...اشتعلت النيران صباحا من الساعة السادسة صباحا حتى الساعة السادسة مساء، أطلقوا علينا الغازات فلم يكن لدينا ماء، كان الجيش قد اوصانا بأن نبلل قطع قماش بالبول ونضعها على أفواهنا حتى لا نختنق بالغاز، فوضعت المنشفة على فمي حتى أنابتلعت قطرات من البول...ومع القصف المتواصل اصبت في رجلي وفي أسفل بطني"[4]

[1] –عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ الثورة...، المصدر السابق، ص451.

[2] –سعيد سعود، المصدر السابق، ص162.

[3] –مزراق موسى، المصدر السابق، ص21

[4] –لقاء مع المجاهد خير الصالح، ببيت المجاهد، حمام الضلعة، 14 فيفري 2024م، 13:54.

الخاتمة

من خلال دراسة موضوع **الهجوم على مركز الحوران 04 فيفري 1958م** استخلصنا نتائج عديدة يمكن أن نوجزها فيما يلي:

1. إن الولاية الثالثة التاريخية كان لها دور بارز ومهم في الثورة التحريرية بكل تجلياتها، فبجكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي توسط الولايات التاريخية فقد مثلت همزة وصل بينها، بالإضافة إلى طبيعة تضاريسها الوعرة والجبلية التي استغلها جيش التحرير الوطني لصالحه، فكانت نقطة قوة بالنسبة له، ونقطة ضعف بالنسبة للجيش الفرنسي.
2. نظرا لقوة وضراوة الثورة التحريرية لجأ الاحتلال الفرنسي إلى انتهاج مخططات سياسية وعسكرية من أجل اقتلاع الثورة من جذورها وإطفاء جذوتها، من بين هذه المخططات إقامة خطي شال وموريس على الحدود المغربية والتونسية لمنع جلب السلاح، وكذا القيام بعمليات عسكرية على الولايات التاريخية، ومن بين العمليات التي مست الولاية الثالثة عملية جومال ومؤامرة الزرق، وبفشل القوات الفرنسية عسكريا فقد ركزت قوتها على الجانب الاجتماعي في محاولة لعزل الثورة عن الشعب بإقامة المحتشدات ومراكز التجميع والمناطق المحرمة، وكذا استخدام كل أنواع وأساليب التعذيب والتنكيل الجسدية والنفسية.
3. يعتبر التسليح العمود الفقري للثورة التحريرية، لكونه الشريان الحيوي والقاعدة الأساسية لضمان استمرار أي ثورة ونجاحها، ورغم أن الثورة اندلعت بأسلحة بسيطة وغير متكافئة وبسيطة مثل بنادق الصيد.
4. مع تطور الثورة وانضمام الشعب إليها، أصبح لزاما على قادة الثورة التفكير في طرق جديدة لتسليح جيش التحرير الوطني، ولعل أهمها قوافل الامداد من تونس والمغرب، رغم صعوبة نقله إلى داخل الوطن، وطرائق ووسائل إدخاله، لذلك اعتمد جيش التحرير الوطني في عملية التسليح على نفسه وذلك من خلال المعارك والهجوم على ثكنات العدو.

5. من المراكز التي تم مهاجمتها على مستوى الولاية الثالثة نذكر: مقر آيت عيسى، مقر آيت خليلي، مركز ثادرتاوفلا، مركز واقنون، مركز واد قصاري، مركز واد الجمعة...إلا أن أكبر هذه العمليات هي الهجوم على مركز الحوران في 04 فيفري 1958م والذي هو موضوع دراستنا.
6. يعتبر الهجوم على مركز الحوران (مركز القاعدة العسكرية لسلاح الفرسان) التابعة لقوات العدو الفرنسي من أهم الانتصارات التي حققها جيش التحرير الوطني، حيث تمكن من قهر آلة الدمار الفرنسية وتلقينهم درسا في الكفاح والتضحية والتخطيط المحكم للعمليات العسكرية.
7. إن نجاح هذه العملية يكمن في وحدة الهدف والمصير المشترك والايمان بعدالة القضية الذي أمن به مجاهدو الولاية الثالثة كل من موقعه، ومثال ذلك المجاهد محمد زرنوح الذي كان مجندا في صفوف الجيش الفرنسي، وكان في خدمة الثورة التحريرية من خلال تقديم يد المساعدة للمجاهدين ودعمهم بالذخيرة والألبسة ونقل المعلومات إلى قيادة الولاية الثالثة عن طريق مسؤولي الاتصالات والعلاقات، الامر الذي سهل مهمة الهجوم على مركز الحوران.
8. تعد هذه المعركة من المعارك الهامة بالولاية الثالثة، ولا تقل أهمية عن عملية العصفور الأزرق المشهورة، كيف لا والحال أن كتائب جيش التحرير قد غنمت فيها كمية هائلة من الأسلحة والذخيرة، مما لا تستطيع عشرة دوريات أن تجلبه من تونس في أشهر عديدة لاسيما من حيث الأسلحة الثقيلة.
9. شكل الهجوم على مركز الحوران دعما قويا لكل المجاهدين في الولاية الثالثة، وباقي الولايات الأخرى، كما شكل دعما سياسيا صريحا لوفود جبهة الحرير الوطني في الخارج على ان هذا الشعب غير متوقف حتى نيله استقلاله.

10. مثل الهجوم على مركز الحوران مثالا حيا يقتدى به، حيث كان العقيد عميروش في اجتماعاته مع مجاهدو المناطق والنواحي يحثهم على القيام بعمليات مماثلة، حتى تستغني الولاية الثالثة عن جلب السلاح من تونس التي يترتب عليها الكثير من المشاق والأخطار وسقوط الضحايا.

11. من خلال المعاملة الحسنة للأسرى من قبل المجاهدين وقادة الثورة التحريرية بالولاية الثالثة أكدت بما لا يدعو للشك على المبادئ الإنسانية التي تبنتها الثورة الجزائرية في مواثيقها.

12. أكد الهجوم على مركز الحوران مرة أخرى على الدور الهام للمرأة في الثورة الجزائرية، فهي حاضرة للمساهمة في تحرير بلادها في أي موقع كانت وبالطريقة والوسيلة المناسبة التي تقتضيها المرحلة.

الملاحق

الملحق 01: مراسلة من الجنرال سالان إلى مختلف القيادات والهيئات العسكرية بظروف اقتحام مركز الحوران.[1]

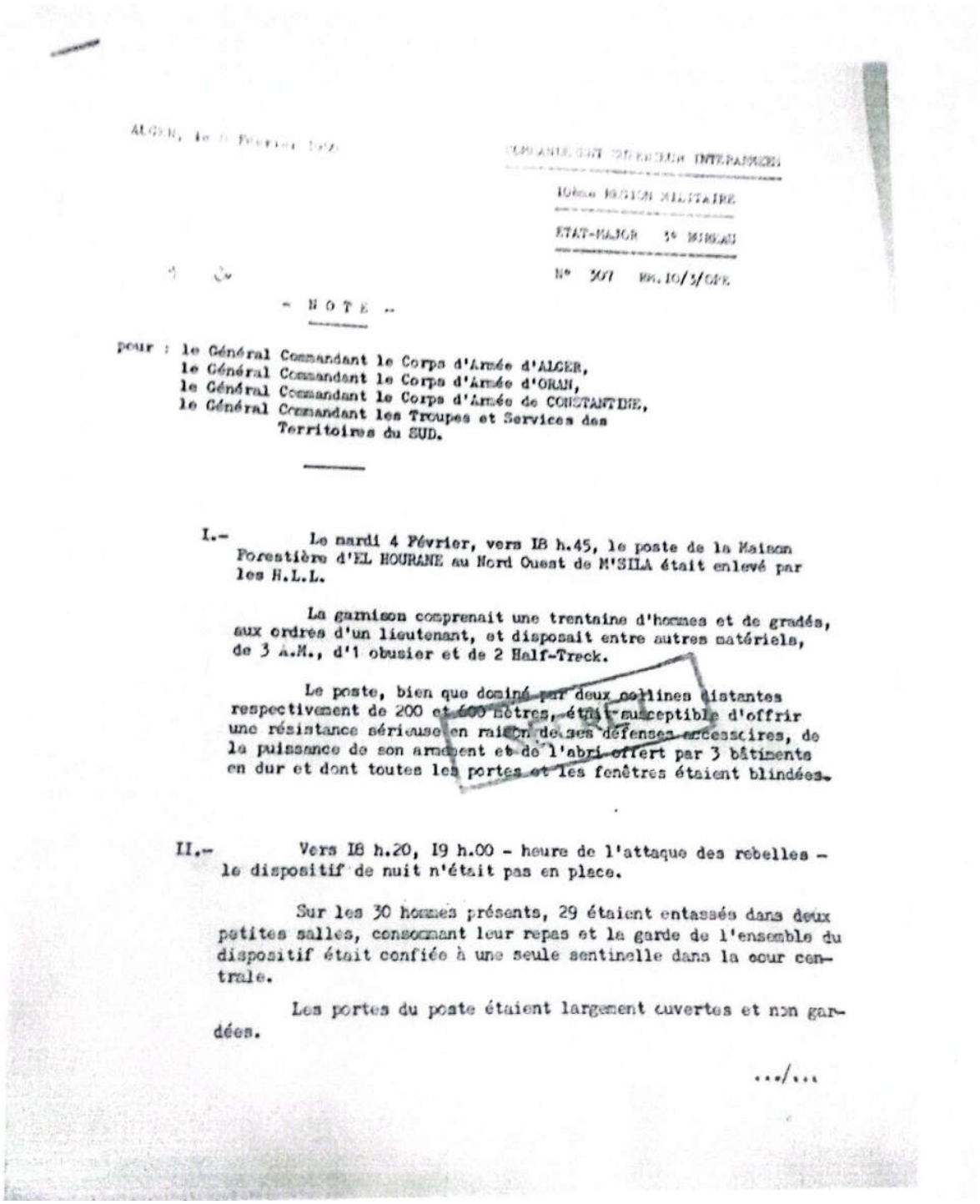

ALGER, le 5 Février 1959

COMMANDEMENT SUPERIEUR INTERARMEES

10ème REGION MILITAIRE

ETAT-MAJOR 3e BUREAU

N° 307 RR.10/3/OPE

- N O T E -

pour : le Général Commandant le Corps d'Armée d'ALGER,
le Général Commandant le Corps d'Armée d'ORAN,
le Général Commandant le Corps d'Armée de CONSTANTINE,
le Général Commandant les Troupes et Services des Territoires du SUD.

I.- Le mardi 4 Février, vers 18 h.45, le poste de la Maison Forestière d'EL HOURANE au Nord Ouest de M'SILA était enlevé par les H.L.L.

La garnison comprenait une trentaine d'hommes et de gradés, aux ordres d'un lieutenant, et disposait entre autres matériels, de 3 A.M., d'1 obusier et de 2 Half-Track.

Le poste, bien que dominé par deux collines distantes respectivement de 200 et 600 mètres, était susceptible d'offrir une résistance sérieuse en raison de ses défenses accessoires, de la puissance de son armement et de l'abri offert par 3 bâtiments en dur et dont toutes les portes et les fenêtres étaient blindées.

II.- Vers 18 h.20, 19 h.00 - heure de l'attaque des rebelles - le dispositif de nuit n'était pas en place.

Sur les 30 hommes présents, 29 étaient entassés dans deux petites salles, consommant leur repas et la garde de l'ensemble du dispositif était confiée à une seule sentinelle dans la cour centrale.

Les portes du poste étaient largement ouvertes et non gardées.

.../...

[1] –تم الحصول عليها من متحف المجاهد بالمسيلة.

III.- Deux H.L.L., vêtus de tenue française, entrèrent par une porte du poste, se dirigèrent sans être arrêtés vers la sentinelle, l'égorgèrent, puis, suivis d'un petit groupe, firent irruption dans les deux pièces du réfectoire, tuèrent, blessèrent et capturèrent toute la garnison sans coup férir en quelques secondes.

L'armement de bord et le matériel du poste furent enlevés par une équipe de porteurs, les bâtiments et les véhicules incendiés.

Le bilan de nos pertes est de : 2 tués, 7 blessés, 17 disparus dont le Lieutenant chef de poste, 11 mitrailleuses, 3 F.M. , 1 mortier et de l'armement individuel.

IV.- Les erreurs grossières commises à cette occasion me conduisent à attirer particulièrement l'attention des Commandants de Corps d'Armée sur les points suivants :

SECRET

- <u>à l'échelon du Commandement</u> :

- ne doivent être maintenus que les <u>postes utiles</u>. L'effectif de ceux-ci doit comporter au minimum une Compagnie, volume indispensable à un certain rayonnement.

Je vous avais déjà donné des ordres dans ce sens dans l'I.P.S. n° 1 du 27 Décembre 1956.

- la situation et l'organisation de la défense de ces postes doivent être telles qu'ils puissent toujours échapper à une neutralisation par le feu adverse.

- <u>à l'échelon des exécutants</u> :

- les prescriptions élémentaires de sécurité contre la surprise doivent être appliquées en permanence et avec la rigueur la plus stricte : guetteurs à l'extérieur, armes automatiques prêtes à ouvrir le feu, contrôle rigoureux et à distance de tout élément se présentant à proximité du poste, issues fermées et surveillées, etc...

o
o o

.../...

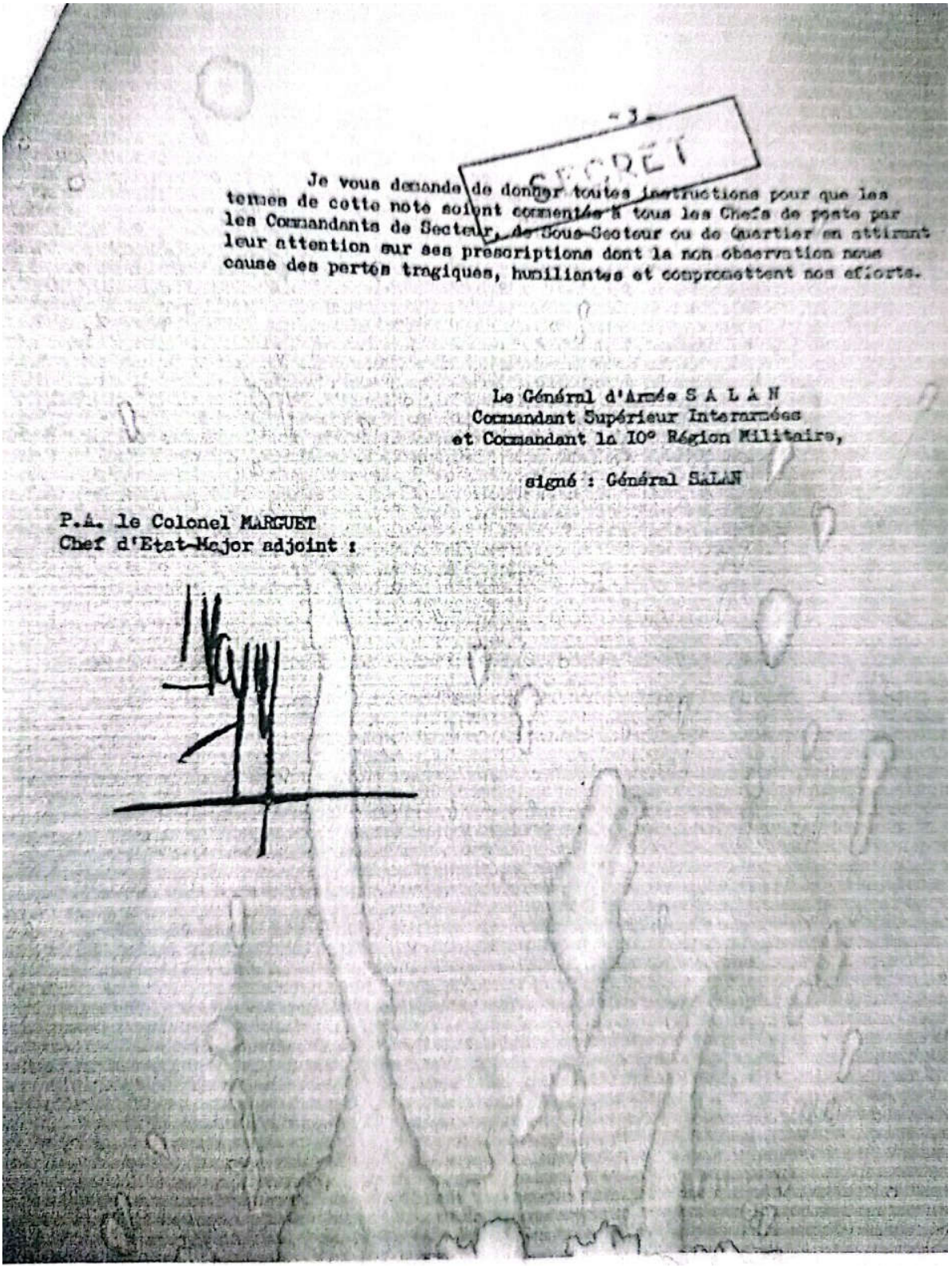

-3-

SECRET

Je vous demande de donner toutes instructions pour que les termes de cette note soient commentés à tous les Chefs de poste par les Commandants de Secteur, de Sous-Secteur ou de Quartier en attirant leur attention sur ses prescriptions dont la non observation nous cause des pertes tragiques, humiliantes et compromettent nos efforts.

Le Général d'Armée S A L A N
Commandant Supérieur Interarmées
et Commandant la IO° Région Militaire,

signé : Général SALAN

P.A. le Colonel MARGUET
Chef d'Etat-Major adjoint :

التعليقات: شكرة تكنولوجيا المعلومات[1]

المراجعة العسكرية العاشرة

الموظفين: 30

ملحوظة

إلى: القيادة العامة لفيلق الجيش الجزائري

القائد العام لفيلق جيش وهران

القائد العام لفيلق جيش قسنطينة

القائد العام لقوات وخدمات أقاليم الجنوب

01–في 04 فبراير/شباط حوالي الساعة 06:45 مساء، تم اختطاف مركز الغابات "بالحوران" شمال غرب المسيلة من قبل "ج.ل.ل".

ضمت البعة حوالي ثلاثين رجلا وضابطا بأوامر من ملازم وكان بها من بين المعدات الأخرى: 3هـ ومدفع هاورتز واحد و2 نصف رحلة.

على الرغممن أن الموقع يهيمن عليه تلال جميلة يتراوح ارتفاعها بين 200 و600متر على التوالي، فمن المرجح ان يقدم مقاومة جدية بسبب دفاعاته الغضافية وقوة محيطه والماوى الذي توفره 03 مباني صلبة وجميع الأبواب والنوافذ مصفحة.

02–حوالي الساعة 6:20 مساء، 7:00 مساء وقت هجوم المتمردين، لم يكن النظام الليلي موجودا من بين 30 رجلا حاضرين، كان 29 مكتظين في غرفتين صغيريتن، يتناولون وجباتهم وكانت حراسة النظام بأكمله موكلة إلى حارس واحد في الفناء المركزي، وكانت أبواب المركز مغطاة إلى حد كبير ولا تخضع للحراسة.

[1] –ترجمة للوثيقة السابقة.

03-دخل Doux HLL مرتديا ملابس فرنسية عبر الموقع وتوجه دون ان يتم القبض عليه في الحراسة، بقيادة مجموعة صغيرة، اقتحم حجرتي قاعة الاطعام، فقتل وجرح وأسر المجموعة بأكملها دون إطلاق رصاصة واحدة في بضع ثوان.

قام فريق من الحمالين باضرم النيران في المباني والمركبات.

الحصيلة: 02 قتيل، 07 جرحى، 17 مفقود من بينهم القائد، 11رشاش، 03إ ف أ م، 01 هاونوأفراد آخرون.

04-إن الأخطاء الجسيمة التي ارتكبت بهذه المناسبة دفعتنا إلى لفت انتباه قادة فيالق الجيش بشكل خاص إلى النقاط التالية:

-على مستوى القيادة:

*لقد اعطيتك بالفعل أوامر بهذا المعنى في I.P.S رقم 01 بتاريخ 27 ديسمبر 1956م.

*يجب ان يكون وضع وتنظيم الدفاع عن هذه المواقع بحيث يمكنها دائما الهروب من تحييدها على مستوى الممثلين.

*يجب تطبيق متطلبات السلامة الأسايسة ضد المفاجأة في جميع الأوقات وبأقصى صرامة وجود10 نقاط مراقبة، أسلحة آلية جاهزة لإطلاق النار، مراقبة صارمة على مسافة من أي عنصر موجود بالقرب من المحطة ومخارج مؤقتة ومراقبة، وما إلى ذلك.

*ارجوا منكم إعطاء كافة التعلميات حتى يتم التعليق على بنود هذه المذكرة لجميع الأصدقاء الأعزاء المطيعين لقادة القطاع أو القطاع الفرعي أو المنطقة معلفتانتباههم على تعليماتها، التي يؤدي عدم مراعاتها على خسائرنا التي تكون مأساوية ومهنية وتضر بجهودنا.

الفريق الأول ركن سالان

القائد المشترك الأعلى وقائد المنطقة العسكرية العاشرة

التوقيع: الجنرال سالان

ب-أ العقيد مارغييت

نائب رئيس الدولة

الملحق02: مراكز التموين بالقسم الثالث[1]

مراكز التموين بالقسم الثالث

الرقم	اسم المركز	المكان	بداية العمل	العدد	ملاحظات
01	بربـاقة (عائلة صالحي)	الدريعات	1956	400 مجاهد	11 منزلا
02	زولايـة (سعد الدين)	الدريعات	1956	400 مجاهد	10 منازل
03	القربوسة(شردود)	الدريعات	1956	200 مجاهد	06 منازل
04	حنوقة (طيـوب)	الدريعات	1956	200 مجاهد	11 منزل
05	الحنيـة (ارقويد)	الدريعات	1956	300 مجاهد	04 منازل
06	تـيزة (طابي)	الدريعات	1956	200 مجاهد	كبير
07	الدبيل	الدريعات	1956	/	عبور وتموين
08	بوسلمـون(بوساق)	الدريعات	1956	مقر قيادة	مركز استراتيجي
09	خالد (اولاد سيدي عمر)	الدريعات	1956	/	مركز استراتيجي
10	تيورقيوين (القلالة)	الدريعات	1956	600 مجاهد	مركز استراتيجي
11	بوخنفر	الدريعات	1956	200 مجاهد	مركز استراتيجي
12	الركيـة	الدريعات	1956	250 مجاهد	مركز استراتيجي
13	الفـــج	الدريعات	1957	130مجاهد	مركز خاص بالمسؤولين
14	بوخلالـة	الدريعات	1957	/	مركز استراتيجي
15	المعافة	الدريعات	1957	400 مجاهد	مركز استراتيجي
16	تلامومن(راوبحي)	الدريعات	1957	/	خاص بالمرضى والجرحى
17	لحواشـة	الدريعات	1957	/	مركز استعجالي
18	الغرايـب (بوساق)	الدريعات	1957	/	مركز دائم
19	قنـان	الدريعات	1957	/	مركز دائم
20	الخـرزة	الدريعات	1957	/	مركز استعجالي
21	رأس الباطن (خناش)	الدريعات	1957	/	مركز اطعام
22	النشـم(طابي)	الدريعات	1957	/	مركز دائم
23	بوحمامة (مهني)	الدريعات	1957	/	مركز للجرحى والمرضى
24	لمخرق (الجر)	الدريعات	1957	/	مركز دائم
25	المويلحـة	المويلحة	1956	/	مركز عبور وتموين
26	قبور الرحمن	المويلحة	1956	/	مركز عبور وتموين
27	رواغ	المويلحة	1956	/	مركز عبور وتموين
28	زيـان خليفة واخوانه	المويلحة	1957	08 منازل	مركز هـام
29	خنق الغرابـة	القصـور	1956	/	مركز تموين ومحاكمة
30	الشعيب	الدريعات/ القصور	1956	/	مركز عبور
31	تويو (02)	الحامة	1956	/	مركز استراتيجي
32	لخوالفيـة	العـش	1957	/	مركز استراتيجي
33	اولاد حـامة	العـش	1957	/	مركز استراتيجي
34	سرغـين(موساوي)	القرف ح/الضلعة	1956	/	مركز عبور وتموين
35	مرزواقي العربي واخوانه	الدريعات	1956	/	مركز استراحة
36	الخـ...(...ويور)	الدريعات	1957	/	مركز استراحة

[1] –تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية الولاية التاريخية الثالثة(1954-1962)م، ندوة المعارك الكبرى، تيزي وزو، 25-26 نوفمبر 1999م.

ملحق03: الأحداث والعمليات العسكرية بالقسم الثالث (1956-1958)م[1]

المعركة	تاريخها	ملاحظات عن سير المعركة	القوة		الخسائر	
			ج ت و	العدو	ج ت و	العدو
الدبيل	22 ماي 1956م	إلقاء قنبلة على مواطنين بتعمة وضع لغم لقافلة عسكيرة	/	طائرتان	07جرحى وخسائر مادية	/
الحوران	20نوفمبر 1956م	كمين بقيادة رابح الفرطاس، نصب لحراس الغابة قصد الاستيلاء على الأسلحة.	فوج	04 حراسالغابة	/	04 قتلى
الدريعات	30 ماي 1957	تعتبر امتداد لحادثة ملوزة 30 ماي 1957م من نهب وسلب واعتقال	/	قوة برية كبيرة	50 معتقلا	/
الغراريف الدريعات	مارس 1957م	إثر عملية استكشاف واستطلاع لطيران العدو تم القضاء على	/	طائرات	02 شهيد مدنيين	/

[1]-تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية الولاية التاريخية الثالثة(1954-1962)م، ندوة المعارك الكبرى، تيزي وزو، 25-26 نوفمبر 1999م.

		مواطنين فرو إلى الجبل.				
تيكاكامين (العش)	جانفي 1957م	عملية تخريب طرق وجسور مستعملة من طرف العدو	مسبلون	/	/	/
العش	فيفري 1957م	عملية تخريب استهدفت دار البلدية	مسبلون	/	01 جريح	01 قتيل
تيحمامين (العش)	29 مارس1957م	وشاية من احد عملاء العدو بوجود مجاهدين أدت إلى اشتباك أسفر عن خسائر بشرية ومادية معتبرة	فوج	قوة كبيرة	استشهاد 07 مجاهدين، 05 مدنيين، حرق المركز	/
المهير	1957م	في رد فعل للعدو على الهجوم الذي نفذه المجاهدون على مركز (قو) بالمهير وبوشاية من العميل احمد بن ورخو تم تنفيذ هجوم على مجموعة من	فوج	قوة غير محددة	02 شهيد	03 قتلى (رتباء وجندي)

		المجاهدين كانوا متواجدين بمنزل المسبل قاسم الربيعي الذي اعتقل مع مجموعة من المواطنين وهدمت منازلهم.				
مطوشة (الحامة)	مارس1958م	بعد اتصالات المسؤول السياسي لجيش التحرير الوطني مع بعض عناصر الدفاع الذاتي، تم الاتفاق على التحاق هذه العناصر بصفوف الثورة (اخلاء الموقع بقيادة عبد العزيز بوساق)	فوج	موقع الدفاع الذاتي	/	15 عنصرا بكامل أسلحتهم
القرف (الدريعات)	12 ماي 1958م	كمين نصبه المجاهدون بقيادة محمد مسطاش لدورية عسكرية مكونة من سيارة	فصيلة	سيارة جيب	عنصر قطع أسلحة آلية وذخيرة قطعة 24،	03 قتلى

		جيب وسيارة عسكرية، تم فيه القضاء على سيارة الجيب وكل ركابها وفرت السيارة الأخرى			05 رشاش .24	
الرفراف (الدريعات)	1958م	وشاية بوجود مجاهدين بالمنطقة	مجاهدون ومواطنون	طائرات ومتفجرات	سجن 54 شخص	/
القلالة (الدريعات)	1958م	تمشيط واكتشاف	فوج	مشاة	استشهاد 05 شهداء و01 أسير	عدد من القتلى
تيمطرفين (الدريعات)	1958م	اشتباك تم بعد اكتشاف مركز للمجاهدين تكبد فيه العدو خسائر كبيرة في الأرواح نتيجة وجود مجموعة من الجنود تحت نيران العدو، وقد ساعدت الطبيعة بغيومها في إنجاح عملية انسحاب المجاهدين دون	150مجاهد	غير معروف	/	11 قتيل

		خسائر بقيادة لوتشكيس، مسعودي بوبكر والنعيمي				
حلوقة (الدريعات)	1958م	إثر عملية استكشافية تمكنت طائرة مقنبلة من اكتشاف مركز يسمى مركز طيوب فقنبلت المكان مما أدى إلى وقوع خسائر مادية وبشرية	/	طائرة مقنبلة	استشهاد 04 من عائلة طيوب	/
البندور (الدريعات)	1958م	تمشيط واكتشاف جنود	مجموعة من المجاهدين	طائرتين	02 شهداء	/
المحب (الدريعات)	1958م	اكتشاف مجموعة من المجاهدين مما أدى إلى قنبلتهم	/	طائرة حربية	استشهاد 02 مجاهدو 01 جريح	/
حمام الضلعة	1958م	وضع لغم لأحد العملاء من قبل فتحي محمد	/	/	/	01 قتيل عميل
ذراع القصور	جوان 1958م	تم اكتشاف فوج من المجاهدين بعد عملية تفتيش	مجموعة من المجاهدين	قوة غير محددة	استشهاد مجاهد و02	غير محدود

		تم تبادل اطلاق النار مما أدى إلى سقوط شهداء			مسبيلين	

الملحق03: قادة الولاية التاريخية الثالثة[1]

1954م-1955م	1956م-1957م	1958م-1959م	1960م-1962م	ملاحظات
كريم بلقاسم	محمدي السعيد(سي ناصر)	اعميروش آيت حمودة	محمد اولحاج اكلي	عبد الرحمن ميرة(بالنيابة 1959م

الملحق 04: المناطق وبعض مدنها[2]

المنطقة الأولى	سطيف، البرج، بوقاعة، صدوق، أميزور، قترات، بني ورثلان، بنب عبدل، بوعنداس،آزرونبشار.
المنطقة الثانية	بجاية، لقصر، سيدي عيش، آقبو، البويرة، بني منصور، أذكار، تازمالت، مشدالة، بني وقاق وملوزة
المنطقة الثالثة	تيزي وزو، عزازقة، اعكورن، أزفون، عين الحمام، الأربعاء، بني راثن، جمعة الساريج، ذراع بن خدة وبني دوالة
المنطقة الرابعة	برج منايل، ذراع الميزان، بوغني، دلس، تغزيرن، بومرداس، الثنية، الناصرية والاخضرية

ملاحظات:

*عدد سكان الولاية الثالثة يزيد في وقت الثورة عن ثلاثة ملايين.

[1]-عبد الحفيظ أمقران الحسني، المصدر السابق، ص187.

[2] -نفسه.

*عدد جيش التحرير الوطني من 300 في (1954-1955)م إلى 12000بين سنة(1956-1962)م.

*عدد المسبلين يزيد عن ستين ألف في المناطق الأربعة.

الملحق05: مراكز جيش التحرير الوطني التابعة للقسم الثالث[1]

مركز حلوقة.	مركز القربوصة	مركز زولاية
مركز برباقة.	مركز تيرة	مركز بوخلالة
مركز الفج.	مركز الغرايب	مركز الركبة
مركز الحنية.	مركز تورقوين	مركز بوخنفر
مركز تمطرفين.	مركز قنان	مركز الخرز
مركز تلمومن.	مركز القلالة	مركز سيدي اعمر
مركز الحواشة.	مركز روابحي سعد	مركز طابي محمد
مركز حويش عمر	مركز عوامري الطاهر	مركز بوسكرة سعد
مركز عمالي امحمد	مركز عمالي الطاهر	مركز صغيور مبارك
مركز لعجال بلقاسم	منزل عمالي احمد بن جمعة	مركز الإخوة عبد السلام الصالح واحمد

[1]-المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية المسيلة، المصدر السابق، ص8.

منزل طابي الصالح	منزل جبلاحي المخطار	منزل طيوب محمد
منزل خناش عبد الرحمن	منزل بوساق محمد السعيد	منزل راجعي الحاج
منزل صغير لخضر	بن حليمة العربي	

الملحق 06: قادة المنطقة الثانية[1]

1-عبد الرحمان ميرة.
2-أعراب اوداك.
3-مغني محمد الصالح.
4-اغراب محمد السعيد.
5-الشيخ يوسف.
6-اعميرة بوعوينة.

الملحق 07: قادة الناحية الأولى[2]

تولى القيادة فيها عسكريا بالإضافة إلى ضباط سياسيين وضباط الصف ومحافظين:

1-نصرالدين (ناصر) من قلعة بني عباس إلى غاية 1956م.
2-عبد القادر عزيل (الباريكي) من فيفري 1957م إلى غاية جويلية 1957م.
3-رابح بلجرو(الثايري) من 1957م على غاية استشهاده في 1958م.
4-نعيمي بن عوف من 1958م إلى غاية فيفري 1959م.
5-السعيد سعود(لوتشكيس)بداية من 1959م إلى جويلية 1959م.

[1] عبد العزيز واعلي، احداث ووقائع...، المصدر السابق، ص-ص(261-262).
[2] -سعيد سعود، المصدر السابق، ص73.

الملحق08: خريطة الولايات التاريخية[1]

خارطة الجزائر مع الولايات التاريخيـــة

[1]-أمقران عبد الحفيظ الحسني، المصدر السابق، ص183

الملحق09: الولاية الثالثة التاريخية وتقسيماتها[1]

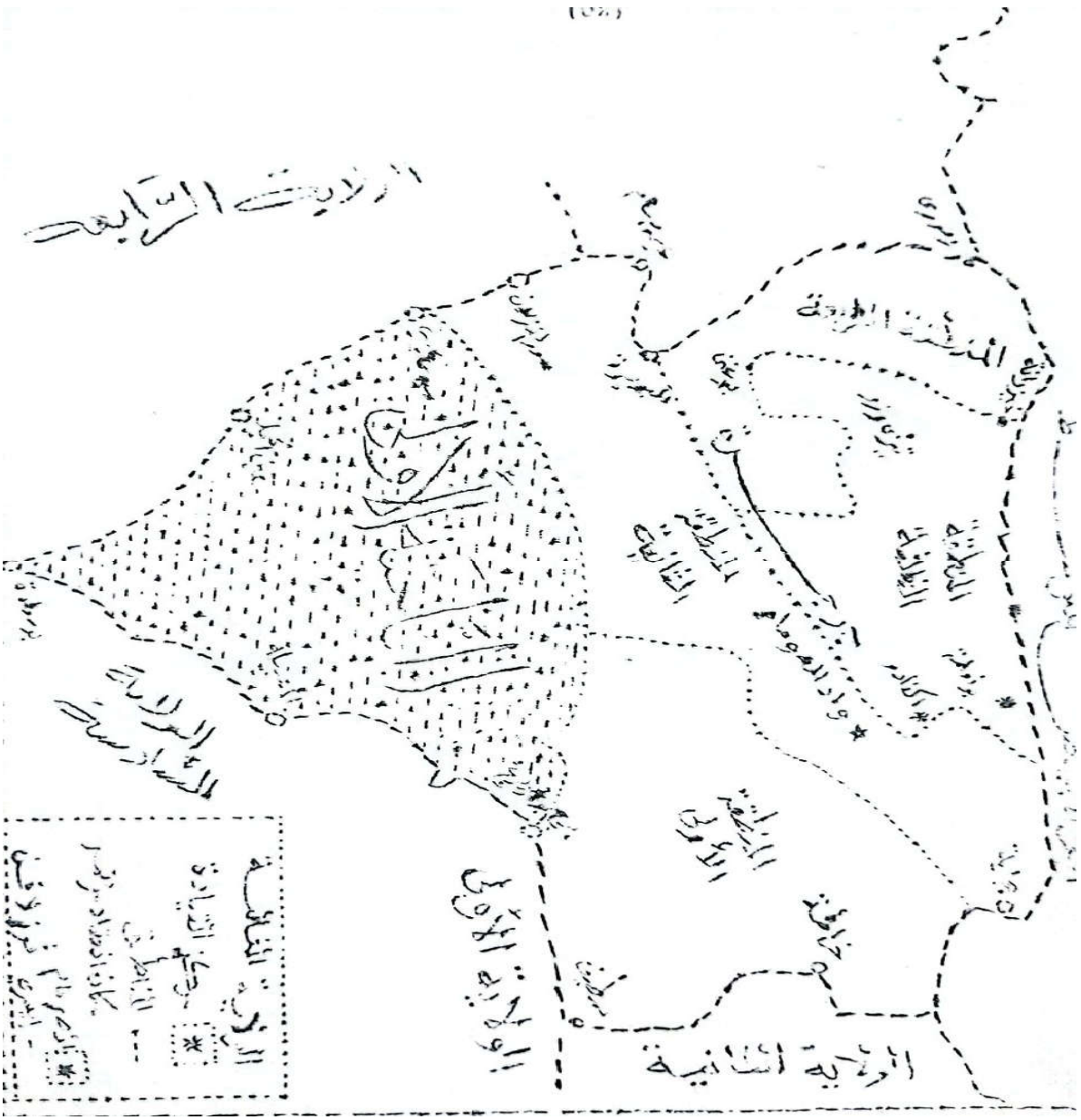

[1]–المنظمة الوطنية للمجاهدي لولاية المسيلة، المرجع السابق، ص02.

الملحق10: الولاية الثالثة ومناطقها الأربعة[1].

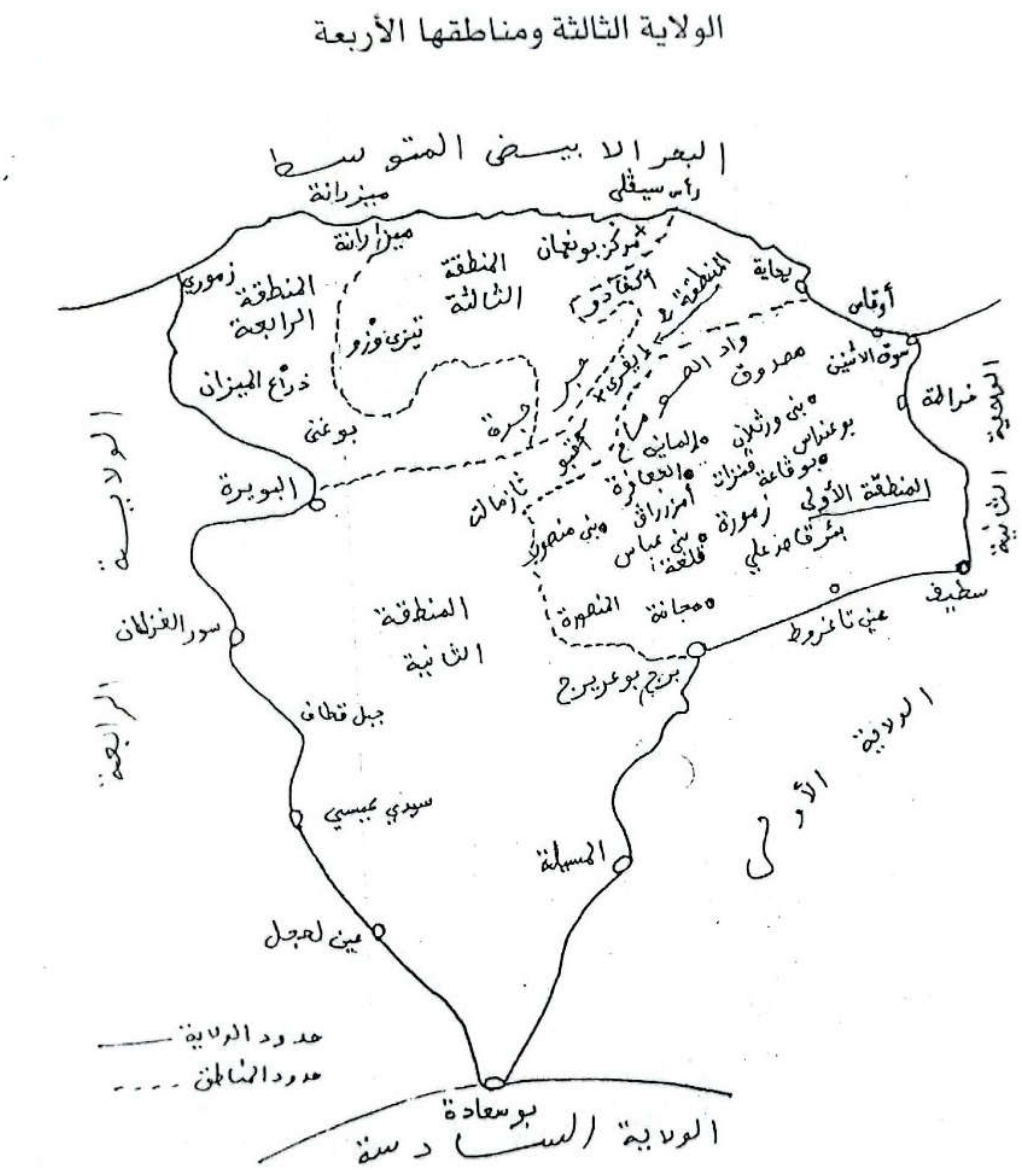

[1]–يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص12.

الملحق11: خط موريس في الجهة الشرقية[1]

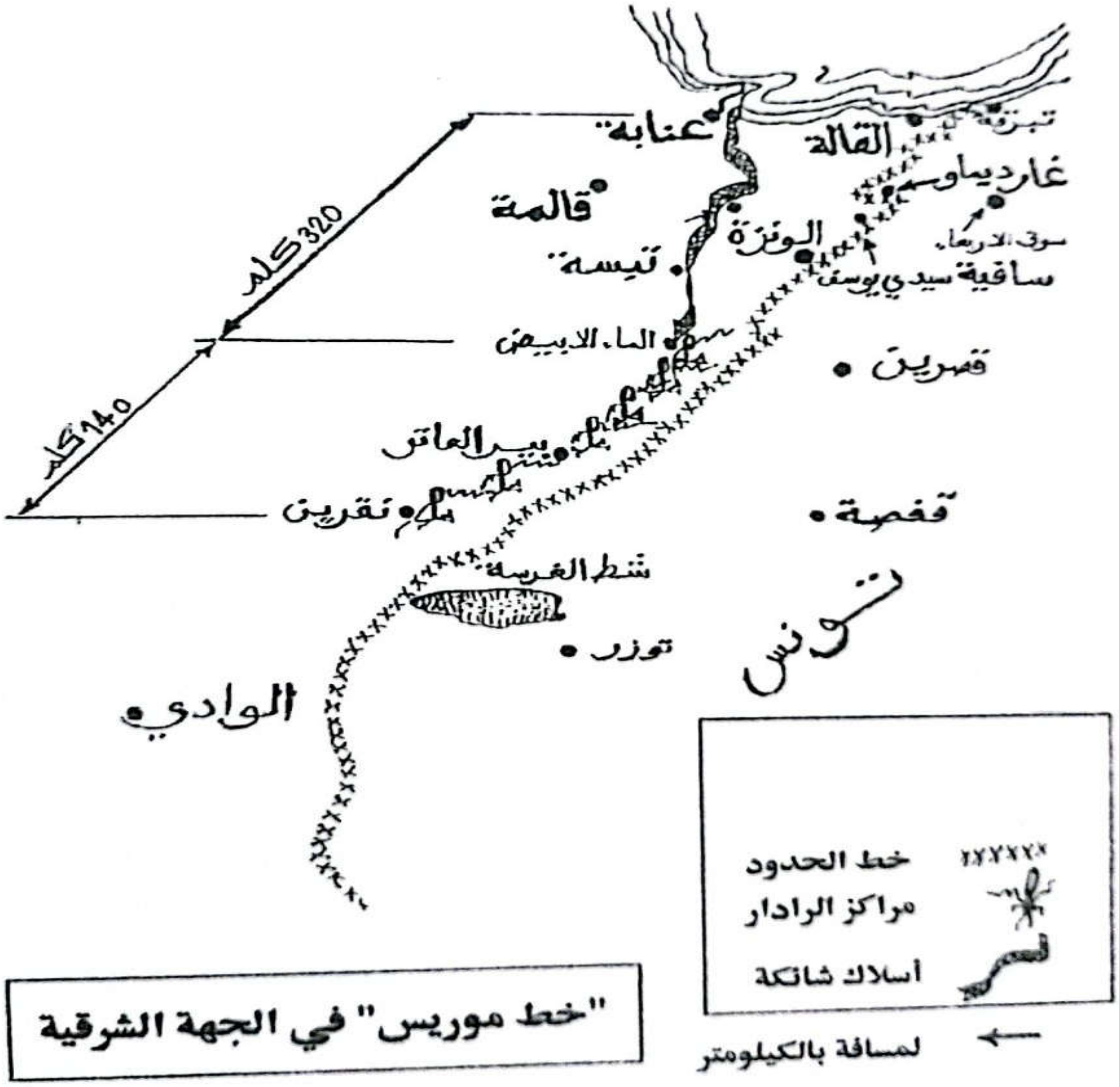

[1]–جمال قندل، استراتيجية الاستعمار الفرنسي....،المرجع السابق، ص114.

الملحق12: خط موريس في الجهة الغربية[1]

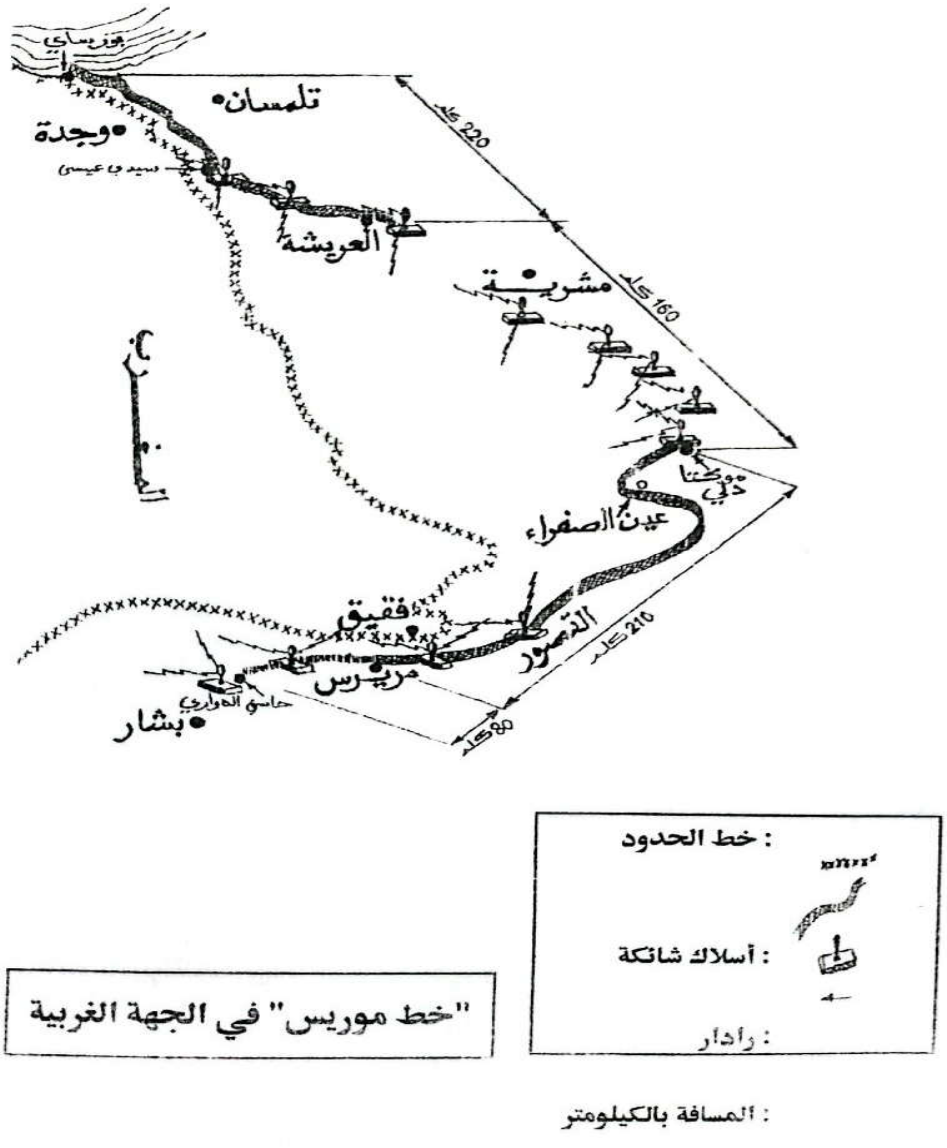

[1] –جمال قندل، خطا موريس وشال وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص90.

الملحق13: المجاهد محمد النذير بوشمال بالزي العسكري[1]

[1] جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحرسرسة لولاية برج بوعريريج، حياة المجاهد محمد النذير بوشمال(مسطاش)، دار الهدى، عين مليلة، 2009م، ص62.

الملحق14: نصب تذكاري لمكان الهجوم على مركز الحوران[1]

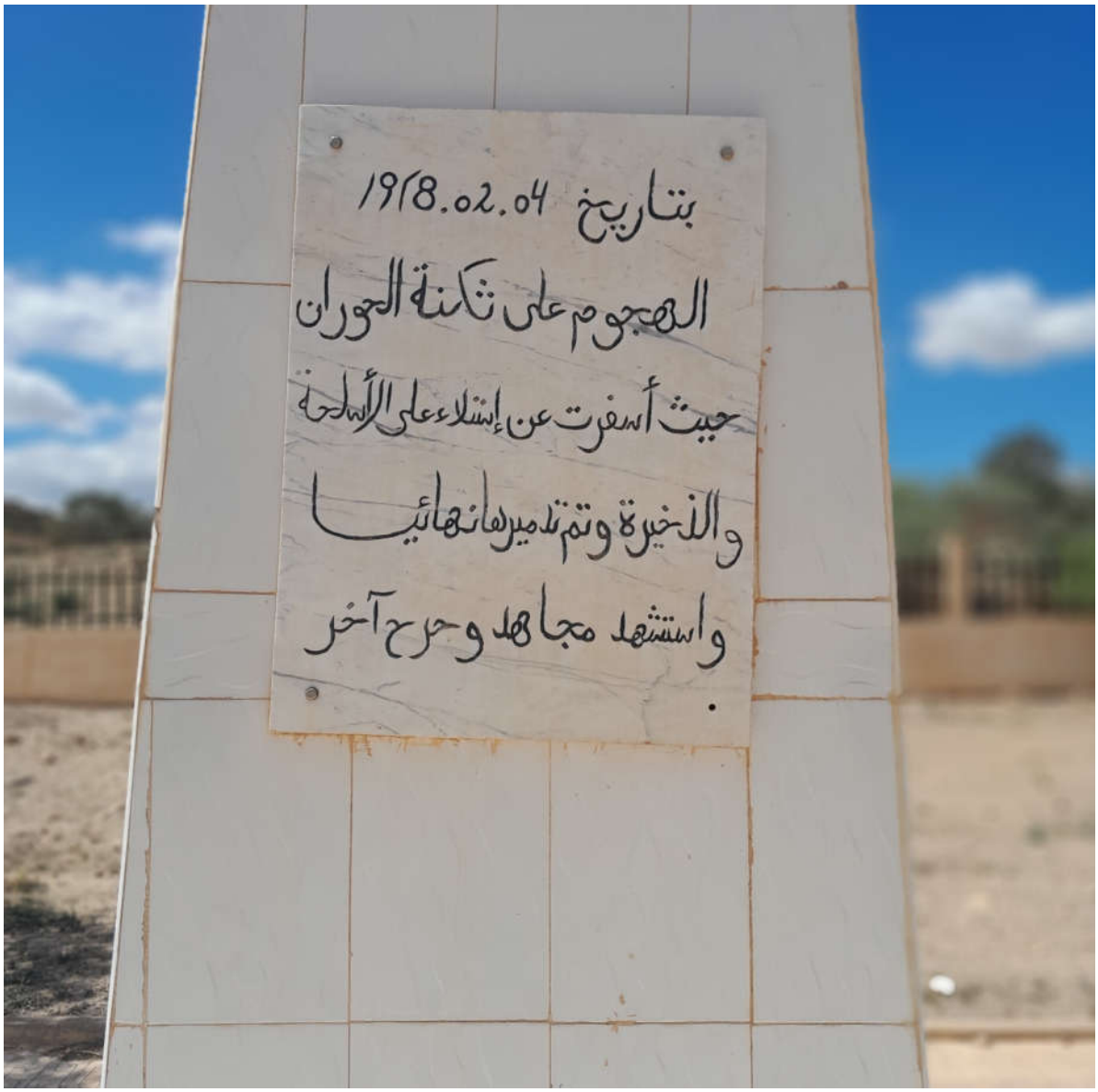

[1]–صور من زيارتنا للمكان.

الملحق15:المركز العسكري الفرنسي حمام الضلعة.

الملحق16: المركز العسكري الفرنسي حمام الضلعة.

الملحق17:صورة المجاهد عوير عيسى[1]

[1] –لقاء مع المجاهد عوير عيسى، المصدر السابق.

الملحق18: صورة الرائد سعيد سعود[1]

[1] سعيد سعود، المصدر السابق، صورة الغلاف.

الملحق18: صورة للمجاهد البهلولي وزوجته فاطمة المدعو المعلمة[1].

[1]–صورة تم الحصول عليها من عند العائلة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1.المصادر:

1.1.الأرشيف:

1-ACMM, Plan de C^{ere} : Sous Commision de l'Algricullere, Fappot-Rolleus.

2-ACMM,Recerisemed des centre de vegroupement1958.

2.1. اللقاءات مع المجاهدين:

1. لقاء مع المجاهد بوهدي محمد، قسمة المجاهدين بحمام الضلعة، 28 أفريل 2024م، 08:47.

2. لقاء مع المجاهد عوير عيسى، منزل المجاهد بحمام الضلعة، 12/30/ 2023م، 14:55.

3. لقاء مع خير الصالح، لقاء ببيت المجاهد، حمام الضلعة، 2024/02/14م، 13:54.

4. لقاء مع المجاهد خناش العيد، بقسمة المجاهدين بحمام الضلعة، 09 /03/ 2024م، 09:06.

5. لقاء مع المجاهد خير الصالح، قسمة المجاهدين بحمام الضلعة، 03/09/ 2024م، 09:23.

6. لقاء مع المجاهد سحنون عمر، لقاء ببيته بحمام الضلعة، 2024/05/08م، 15:18.

7. محمد مرزوقي، لقاء في بيته، حمام الضلعة، 23 أفريل 2024م، 13:17.

3.1. فيديوهات وتسجيلات صوتية:

1. بوساق معمر(محافظ سياسي بالمنطقة)، تسجيل فيديو، مؤسسة الصقر للإنتاج السمعي البصري. https://www.youtube.com/watch?v=-_I_VCfniZs, 14/05/2024, 05 :16.

2. أحمد غياط، تسجيل صوتي، متحف المجاهد
3. شهادة المجاهد محمد سليم، متحف المجاهد بالمسيلة، 29 جانفي 2013م.
4. سعيد سعود، شريط سمعي بصري، الملتقى الأول لكتابة تاريخ الثورة، الدريعات، 20 /06/ 1998م.
5. لعموري داود: تسجيل صوتي بمتحف المجاهد، المسيلة، 08 ديسمبر 2022م.

3.1. الكتب:

- **باللغة العربية:**

1. موسى مزراق، شهادات بقلم مزراق موسى الولاية الثالثة المنطقة الثانية الناحية الأولى القسم الأول، دارالهدى، عين مليلة، (د.ت).
2. أتومي جودي، العقيد عميروش بين الواقع والأسطورة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008م.
3. أتومي جودي، العقيد عميروش أمام مفترق طرق، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008م.
4. السعود سعيد، مذكرات الرائد سعيد السعود المدعو لوتشكيس، (د.ن)، 2014م.
5. عزي عبد المجيد، مسيرة كفاح في جيش التحرير الوطني الولاية الثالثة، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011م.
6. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946-1962)م، دار القصبة، الجزائر، (د.ت).
7. لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، تقديم: الفريق سعدالدين الشاذلي، ط2، دارالأمة، الجزائر، (د.ت).
8. محمد الطيب صوالح، سردية مجاهد (معارك الحرية في الولاية الثالثة)، ط2، نواصري للطبع، المسيلة، 2020م.
9. وعلي عبد العزيز، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، ط2، تقديم: عبد الحفيظ أمقران الحسيني، وزارة الثقافة، الجزائر، 2011م.

- **باللغة الأجنبية:**

1. DjoudiAttomi, le colonel AMIROUCHE entre legende et histoire, Imprimerie HASNAOUI.ALGERIE.2004.

4.1. الدوريات:

1.العياشي علي، "لقاء مه المجاهد الرائد الطيب صديقي"، مجلة أول نوفمبر، ع108-109، الجزائر، 1989م.

2.وعلي عبد العزيز، "الشهيد الملازم بن سي خالد محند واعلي المدعو سي خالد"، مجلة أول نوفمبر، العدد179، مارس 2015م.

3.ـــــــــــــــ، "بطلان من الجلفة الشهيدان: جفال بايزيد وزرنوح محمد"، مجلة أول نوفمبر، ع169، الجزائر، نوفمبر 2006م.

4.ـــــــــــــــ، "سير ومناقب قيادات مناطق الولاية التاريخية الثالثة"، مجلة أول نوفمبر، ع171، ديسمبر 2007م.

1.5.الملتقيات:

1. تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية من الولاية التاريخية الثالثة 1954م-1962م، الملتقى الثاني لكتابة تاريخ الثورة، تيزي وزو، 25-26 نوفمبر 1999م.

2. المراجع:

1.2. الكتب:

- **باللغة العربية:**

1.إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية(1954-1962)م، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012م.

2.العسلي بسام، محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية، دار النفائس، الجزائر، 1881م.

3.بوعزيز يحي،الثورة ف يالولاية الثالثة(1954-1962)م، دارالأمة، الجزائر، 2004م.

4.بوعزيز يحي، قاموس الشهيد، ج1، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المكتب الولائي برج بوعريريج، دار الهدى، 2002م.

5.بوعزيز يحي، مواقف العائلات الأرستقراطية من الباشاغا المقراني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999م.

6.جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية(1954-1962)م، وزارة الثقافة، دار الأمة، الجزائر، 2015م.

7.جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م.

8. جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية لولاية برج بوعريريج، دار الهدى، عين مليلة، 2009م.

9.حليمي عبد القادر، جغرافية الجزائر، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968م.

10.زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1965-1962)م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1989م.

11. عباس محمد، دغول...والجزائر نداء الحق، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003م.

12.عبد الكريم شوقي، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية1954م، ط5، دار هومة، الجزائر، 2012م.

13.عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962م، دار المغرب الإسلامي، لبنان، 1997م.

14.قندل جمال، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال (1957-1962)م، دار الكوثر، 2013م.
15.السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية المسيلة(1954-1962)م، مديرية المجاهدين لولاية المسيلة، 2010م.

- **باللغة الأجنبية:**

1.Amar Hamdani, krim Belkacem, le lion du diebel, Alger, 1994.

2.2.الدوريات:

1.احمد مسعود سيد علي، "الولاية الثالثة واجتماع عقداء الداخل خلال الثورة الجزائرية 1958م"، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج13، ع02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2021م.
2.عبد القادر ماجن، "السجون والمعتقلات ومراكز التعذيب وضحاياها"، مجلة أول نوفمبر،ع94/93، 1988م.
3.هجرسي خضراء، "الهجوم على مركز الحوران 04 فيفري 1958م من خلال الذاكرة الشفوية"، مجلة الدراسات التاريخية، ع22.

2.3.مقالات الكترونية:

1.السعيد بلقاسم، الملازم الأول زرنوح محمد الحوراني: مخطط عملية الاستيلاء على مركز الحوران لجيش الاحتلال الفرنسي، .40: 14 ,13/11/2010.www.djelfaainfi.dz
2.بوعبد الله.ع، حوار مع المجاهد سعيد سعود، جريدة النصر، 01 أكتوبر 2016.www.annasronline.cim
3.شحطةعبدالباقي01: 09 ,22/03/2024, www.djelfainfo.dz

3.2. الملتقيات والمؤتمرات:

1. نبذة تاريخية عن اقتحام مركز الحوران بحمام الضلعة بتاريخ1958/02/04م، المنظمة

الولائية للمجاهدين بالمسيلة، المسيلة، 1992/10/28م.

2.الجمعية العامة لناحيتي حمام الضلعة وسيدي عيسى لتاريخ الثورة الجزائرية (1959-1962)م، 1986/06/24م.

3.المنظمة الوطنية للمجاهدين بالمسيلة، الجمعية العامة لناحيتي حمام الضلعة وسيدي عيسى لتاريخ الثورة التحريرية للمرحلة الممتدة من جانفي 1959م إلى نهاية 1962م، 1986/06/24م.

4.كمال بيرم، المحتشدا ومراكز التجميع بالمسيلة، الملتقى الدولي الأول حول الثورة في عامها الأول والثاني، جامعة باتنة، 2006م.

4.2. المذكرات والأطروحات الأكاديمية:

1. بوهدي المختر، زروق نبيلة، الثورة بالناحية الأولى المنطقة الثانية بالولاية الثالثة(1954-1959)م، مذكرة ليسانس، التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2008م

2.ضيفي بثينة، طرشي سلاف، المعارك الكبرى في الولاية التاريخية الثالثة(1956-1962)م، اشراف: لعروسي عابد، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

5.2.المواقع الالكترونية:

1.www.wikipedia.org , 16 /05/2024, 15 :04.

شكر وتقدير

الإهداء

الرموز والمختصرات

المقدمة.....أ-هـ.

الفصل الأول: الثورة في المنطقة الثانية الناحية الأولى القسم الثالث بالولاية الثالثة.....06.

1. جغرافية الناحية وتنظيمها الإداري والعسكري.....07.

1.1. الموقع الجغرافي للناحية وأهميته.....07.

2.1.التنظيم الإداري والعسكري للناحية بعد 1956م.....11.

2. واقع الثورة بالناحية من 1956م إلى 1958م.....13.

1.2.أهم الأحداث والمعارك القسم الثالث الولاية الثالثة(1956-1958)م.....13.

2.2.السياسة الفرنسي في محاولة تطويق الثورة بالناحية.....16.

3.2.مصادر تموين الثورة بالسلاح (استراتيجية عميروش في تسليح الثورة).....20.

الفصل الثاني: الهجوم على مركز الحوران كأحد استراتيجيات تسليح الثورة.....23.

1. التخطيط للهجوم على مركز الحوران.....24.

1.1.الإطار الجغرافي لمركز الحوران وهيكلته.....24.

1-2-الإعداد والتنظيم لاقتحام مركز الحوران.....25.

2. تنفيذ الهجوم على مركز الحوران ونتائجه.....30.

1.2.طلائع جيش التحرير تنفذ المهمة بنجاح.....30.

2.2.نتائج الهجوم على مركز الحوران وتأثيره على الساحة الوطنية.....33.

2.3.استراتيجية قادة الناحية في إيصال السلاح لقيادة الولاية الثالثة.....37.

الفصل الثالث: أبعاد الهجوم وتداعياته في تفعيل الكفاح المسلح بالناحية الأولى القسم الثالث.....41.

1. زيارة العقيد عميروش للقسم الثالث بالناحية الأولى.....42.

2. . انشاء مراكز التعذيب والمحتشدات والمناطق المحرمة.....44.

3. . أهم المعارك بالناحية الأولى القسم الثالث بعد الهجوم على مركز الحوران.....49.

1.3. معركة الرفراف 25 مارس 1959م.....49.

2.3. معركة أولاد سيدي اعمر.....52.

الخاتمة.....55.

الملاحق.....60.

قائمة المصادر والمراجع.....89.

فهرس الموضوعات.....96.

الملخص

الملخص:يعتبر موضوع الهجوم على مركز الحوران من المواضيع المحلية المهمة في تاريخ الثورة باعتباره يسلط الضوء على واحدة من أهم وأصعب المعارك في تاريخ النضال الجزائري، فمن جهة يعرفنا على الاستراتيجية العسكرية التي تبنتها في مواجهة الاستعمار الفرنسي، وهو ما يدل على التطور الفكري لقادة الثورة بتطور الثورة في مواجهة الألة العسكرية الفرنسية، ومن جهة أخرى فإن دراسة التاريخ المحلي مهم باعتباره يمثل لبنة أساسية في بناء التاريخ الوطني، من خلال الكشف عن ملابسات وحيثيات الهجوم على مركز الحوران ، باستغلال شهادة المجاهدين والفاعلين في الحدث.

الكلمات المفتاحية: مركز الحوران، الهجوم، الولاية الثالثة التاريخية، التسليح، الاستراتيجية العسكرية.

Abstract: The topic of the attack on the Al-Houran center is considered one of the important local topics in the history of the revolution, as it sheds light on one of the most important and difficult battles in the history of the Algerian struggle. On the one hand, it introduces us to the military strategy that it adopted in the face of French colonialism, which indicates the intellectual development of the leaders of the revolution with the development of the revolution. In the face of the French military machine, on the other hand, studying local history is important as it represents a basic building block in building national history, by revealing the circumstances and circumstances of the attack on the Al-Houran Center, by exploiting the testimony of the Mujahideen and those responsible for the event.

Keywords:Al-Houran Center, attack, historicalthird state, armament, militarystrategy.

Résumé: Le thème de l'attaque du centre d'Al-Houran est considéré comme l'un des sujets locaux importants de l'histoire de la révolution, car il met en lumière l'une des batailles les plus importantes et les plus difficiles de l'histoire de la lutte algérienne. D'une part, il nous présente la stratégie militaire qu'il a adoptée face au colonialisme français, ce qui témoigne du développement intellectuel des dirigeants de la révolution avec le développement de la révolution face à la machine militaire française, d'autre part. , l'étude de l'histoire locale est importante car elle représente un élément de base dans la construction de l'histoire nationale, en révélant les circonstances et les circonstances de l'attaque du centre Al-Houran, en exploitant les témoignages des moudjahidines et des responsables de l'événement.

Mots-clés : Centre Al-Houran, attaque, tiers état historique, armement, stratégie militaire.